

البشارة كما دونها يوحنا

٣	المقدمة
٣	كلمة الله
٣	الفصل ١
٣	شهادة يوحنا المعمدان
٤	يسوع المسيح حمل الله
٤	تلاميذ يسوع المسيح الأولون
٤	يسوع المسيح يدعو فيلبس وثئثائل
٤	عرس قانا الجليل
٤	الفصل ٢
٤	يسوع المسيح يطرد الباعة من الهيكل
٤	يسوع المسيح يعرف قلب البشر
٥	يسوع المسيح ونيقوديموس
٥	الفصل ٣
٥	يسوع المسيح ويوحنا المعمدان
٥	يسوع المسيح والمرأة السامرية
٥	الفصل ٤
٥	يسوع المسيح يشفي طفلاً
٥	يسوع المسيح يشفي كسيفاً
٥	الفصل ٥
٥	سلطة ابن الله
٥	يسوع المسيح يطعم خمسة آلاف رجل
٥	الفصل ٦
٥	يسوع المسيح يمشي على الماء
٥	الناس يطلبون يسوع المسيح
٥	يسوع المسيح خبز الحياة
٥	كلام الحياة الأبدية
٥	إخوة يسوع المسيح لا يؤمنون
٥	الفصل ٧
٥	يسوع المسيح في عيد المظال
٥	هل يسوع هو المسيح؟
٥	أنهار ماء حي
٥	انقسام الرأي في يسوع المسيح
٥	المرأة الزانية
٥	الفصل ٨
٥	يسوع المسيح نور العالم
٥	يسوع المسيح ينذر اليهود
٥	الحق يحرركم
٥	يسوع المسيح وإبراهيم
٥	يسوع المسيح يشفي الأعمى
٥	الفصل ٩
٥	مثل الراعي والخراف
٥	الفصل ١٠
٥	اليهود يرفضون يسوع المسيح
٥	موت لعازار
٥	الفصل ١١
٥	المؤامرة على يسوع المسيح
٥	مريم تسكب الطيب على رجلي يسوع المسيح
٥	الفصل ١٢

٥ محاولة قتل لعازر
٥ يسوع المسيح يدخل أورشليم
٥ يسوع المسيح ينبيء بموته
٥ اليهود يرفضون الإيمان بيسوع المسيح
٥ يسوع المسيح يغسل أرجل تلاميذه
٥ الفصل ١٣
٥ يسوع المسيح ينبيء بخيانة يهوذا
٥ الوصية الجديدة
٥ يسوع المسيح ينبيء بإنكار بطرس
٥ يسوع المسيح هو الطريق إلى الأب
٥ الفصل ١٤
٥ الوعد بالروح القدس
٥ يسوع المسيح الكرامة الحقيقية
٥ الفصل ١٥
٥ العالم يبغض يسوع المسيح
٥ عمل الروح القدس
٥ الفصل ١٦
٥ الحزن والفرح
٥ يسوع المسيح ينتصر على العالم
٥ يسوع المسيح يصلي من أجل تلاميذه
٥ الفصل ١٧
٥ اعتقال يسوع المسيح
٥ الفصل ١٨
٥ يسوع المسيح يمثل أمام حنان وقيافا
٥ بطرس ينكر يسوع المسيح
٥ رئيس الكهنة يستجوب يسوع المسيح
٥ بطرس ينكر المسيح ثانية
٥ يسوع المسيح يمثل أمام بيلاطس
٥ الفصل ١٩
٥ يسوع المسيح على الصليب
٥ موت يسوع المسيح
٥ جندي يطعن جنب يسوع المسيح
٥ دفن يسوع المسيح
٥ قيامة يسوع المسيح
٥ الفصل ٢٠
٥ يسوع المسيح يظهر لمريم المجدلية
٥ يسوع المسيح يظهر لتلاميذه
٥ يسوع المسيح وتوما
٥ غاية هذا الكتاب
٥ يسوع المسيح يظهر لسبعة من تلاميذه
٥ الفصل ٢١
٥ يسوع المسيح وبترس
٥ التلميذ الذي كان يحبه يسوع المسيح
٥ الخاتمة

البشارة كما دونها يوحنا

المقدمة

يسوع في بشارة البشير يوحنا كلمة الله الأزلي الذي «صار بشراً وعاش بيننا». وغاية يوحنا في ما دونه هي «لنؤمنوا بأن يسوع هو المسيح ابن الله» لأن من آمن به «نال باسمه الحياة». (20: 31).

يروى القسم الأول، بعد مقدمة يقرن فيها كلمة الله بيسوع، عدة معجزات تبين أن يسوع هو ابن الله، المخلص الموعود. ويتبع ذلك تفسير لمغزى هذه المعجزات وكيف أن بعض الناس آمنوا بيسوع فصاروا تلاميذه، فيما قاومه البعض الآخر ورفضوا أن يؤمنوا به. وتروي بعض الفصول (13-17) بكثير من التفصيل ما كان بين يسوع وتلاميذه من رابطة وثيقة ليلة القبض عليه، كما تروي كلام يسوع لتهيئة تلاميذه وتشجيعهم قبيل صلبه. وتسرد الفصول الأخيرة خبر القبض على يسوع ومحاكمته وصلبه وقيامته، ثم ظهوره لتلاميذه بعد قيامته. يتكلم يوحنا بإصرار على نعمة الحياة الأبدية بالمسيح، هذه النعمة التي تبدأ الآن وتكون من نصيب الذين يؤمنون بأن يسوع هو الطريق والحق والحياة. ويتميز يوحنا باستعمال أشياء الحياة العادية ليرمز بها إلى الحقائق الروحية، كاستعماله للخبز والماء والنور والراعي ورعيته والكرمة وثمرها.

مضمون الكتاب

1. مقدمة. (1: 18-1).
2. يوحنا المعمدان وتلاميذ يسوع الأول. (1: 19-51).
3. يسوع يبدأ عمله. (2: 1 إلى 12: 50).
4. الأيام الأخيرة في أورشليم وجوارها. (13: 1 إلى 19: 42).
5. قيامة الرب يسوع وظهوره. (1: 13-02).
6. خاتمة: الظهور الثاني في الجليل. (21: 1-25).

16 من فيض نِعَمِهِ نَلْنَا جَمِيعًا نِعْمَةً عَلَى نِعْمَةٍ،
17 لِأَنَّ اللَّهَ بِمُوسَى أَعْطَانَا الشَّرِيعَةَ، وَأَمَّا بِيَسُوعَ
الْمَسِيحِ فَوَهَبَنَا النُّعْمَةَ وَالْحَقَّ. 18 مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى
اللَّهَ. الْإِلَهُ الْأَوْحَدَ الَّذِي فِي حِضْنِ الْآبِ، هُوَ الَّذِي
أَخْبَرَ عَنْهُ.

شهادة يوحنا المعمدان

(راجع متى 3: 1-12، مرقس 1: 1-8، لوقا 3: 18)

في 19 هذه شهادة يوحنا، حين أرسل إليه اليهود من أورشليم كهنة ولاويين ليسألوه: «من أنت؟»
20 فاعترف وما أنكرك، اعترف قال: «ما أنا المسيح». 21 فقالوا: «من أنت، إذا؟ هل أنت إيليا؟» قال: «ولا إيليا». قالوا: «هل أنت النبي؟» أجاب: «لا». 22 فقالوا له: «من أنت، فحمل الجواب إلى الذين أرسلونا. ماذا تقول عن نفسك؟» 23 قال: «أنا، كما قال النبي إشعيا: صوت صارخ في البرية: قوموا طريق الرب». 24 وكان بينهم فرسيون، 25 فقالوا لليوحنا: «كيف نعلم ما أنت المسيح ولا إيليا ولا النبي؟» 26 أجابهم: «أنا أعمد بالماء، وبينكم من لا تعرفونه. 27 هو الذي يجيء بعدني، ويكون أعظم مني، وأنا أهل لأن أحل رباط حذائه». 28 جرى هذا كله في بيت عنيا، عبر نهر الأردن، حيث كان يوحنا يُعمد.

كلمة الله

الفصل 1

1 في البدء كان الكلمة،
والكلمة كان عند الله،
وكان الكلمة الله. 2 هو في البدء كان عند الله. 3 به كان كل شيء، وبغيره ما كان شيء مما كان. 4 فيه كانت الحياة، وحياؤه كانت نور الناس. 5 والنور يشرق في الظلمة، والظلمة لا تقوى عليه. 6 ظهر رسول من الله اسمه يوحنا. 7 جاء يشهد للنور حتى يؤمن الناس على يده. 8 ما كان هو النور، بل شاهداً للنور. 9 الكلمة هو النور الحق، جاء إلى العالم لينير كل إنسان. 10 وكان في العالم، وبه كان العالم، وما عرفه العالم. 11 إلى بيته جاء، فما قبله أهل بيته. 12 أما الذين قبلوه، المؤمنون باسمه، فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أبناء الله، 13 وهم الذين ولدوا لا من دم، ولا من رغبة جسد ولا من رغبة رجل، بل من الله. 14 والكلمة صار بشراً وعاش بيننا، فرأينا مجده مجداً يفيض بالنعمة والحق، ناله من الآب، كابن له أوحده. 15 شهد له يوحنا فنأدى: «هذا هو الذي قلت فيه: يجيء بعدني ويكون أعظم مني، لأنه كان قبلي».

الفصل ٢

أوفي اليوم الثالث كان في قانا الجليل عرس، وكانت أم يسوع هناك. فدعى يسوع وتلاميذه إلى العرس. ونفذت الخمر، فقالت له أمه: «ما بقي عندهم خمر». فأجابها: «ما لي ولك، يا امرأة، ما جاءت ساعتى بعد». 5 فقالت أمه للخدم: «إعملوا ما يأمركم به». 6 وكان هناك ستة أجران من حجر يظهر اليهود بمائها على عادتهم، يسع كل واحد منها مقدار مكياين أو ثلاثة. 7 فقال يسوع للخدم: «إملأوا الأجران بالماء». فملأوها حتى فاضت. 8 فقال لهم: «استقوا الآن وناولوا رئيس الوليمة». فناولوه. 9 فلما ذاق الماء الذي صار خمرًا، وكان لا يعرف من أين جاءت الخمر، لكن الخدم الذين استقوا منه كانوا يعرفون، دعا العريس 10 وقال له: «جميع الناس يقدمون الخمر الجيدة أولاً، حتى إذا سكر الضيوف، قدموا الخمر الرديئة. أما أنت فأخرت الخمر الجيدة إلى الآن!» 11 هذه أولى آيات يسوع، صنعها في قانا الجليل. فأظهر مجده، فأمن به تلاميذه. 12 ونزل يسوع بعد ذلك إلى كفرناحوم ومعه أمه وإخوته وتلاميذه، فأقاموا فيها أيامًا قليلة.

يسوع المسيح يطرد الباعة من الهيكل

(راجع متى 21: 12-13، مرقس 11: 15-17، لوقا 19: 45-46)

13 واقترَب عيد الفصح عند اليهود، فصعد يسوع إلى أورشليم. 14 ورأى في الهيكل باعة البقر والغنم والحمام، والصيارفة جالسين إلى مناصدهم، 15 فجدل سوطًا من حبال وطردهم كلهم من الهيكل مع الغنم والبقر، وبعثر نفود الصيارفة وقلب مناصدهم، 16 وقال لباعة الحمام: «ارفعوا هذا من هنا، ولا تجعلوا من بيت أبي بيئًا للتجارة». 17 فتذكر تلاميذه هذه الآية: «الغيرة على بيتك، يا الله، سنأكلني». 18 فقال له اليهود: «أرنا آية تُجيزُ عملك هذا؟» 19 فأجابهم يسوع: «أهدموا هذا الهيكل، وأنا أُبنيه في ثلاثة أيام». 20 فقال اليهود: «بني هذا الهيكل في ست وأربعين سنة، فكيف تُبنيه أنت في ثلاثة أيام؟» 21 وكان يسوع يعني بالهيكل جسده. 22 فلما قام من بين الأموات، تذكر تلاميذه هذا الكلام، فأمنوا بالكتاب والكلام الذي قاله يسوع.

يسوع المسيح يعرف قلب البشر

23 ولما كان في أورشليم مدة عيد الفصح، آمن به كثير من الناس حين رأوا الآيات التي صنعها. 24 لكن يسوع ما اطمأن إليهم، لأنه كان يعرفهم كلهم، 25 ولا يحتاج إلى من يُخبره عن أحد، لأنه كان يعلم ما في قلب الإنسان.

يسوع المسيح حمل الله

29 وفي الغد رأى يوحنا يسوع مُقبلاً إليه، فقال: «ها هو حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم. 30 هذا هو الذي قلتُ فيه: يجيء بعدي رجل صار أعظم مني، لأنه كان قبلي. 31 وما كنتُ أعرفه، فحينئذٍ أعمد بالماء حتى يظهر لإسرائيل». 32 وشهد يوحنا، قال: «أرأيتُ الروح ينزل من السماء مثل حمامة ويستقر عليه. 33 وما كنتُ أعرفه، لكن الذي أرسلني لأعمد بالماء قال لي: «الذي ترى الروح ينزل ويستقر عليه هو الذي سيعمد بالروح القدس. 34 وأنا رأيتُ وشهدتُ أنه هو ابن الله».

تلاميذ يسوع المسيح الأولون

35 وكان يوحنا في الغد واقفاً هناك، ومعه اثنان من تلاميذه. 36 فنظر إلى يسوع وهو مارٌّ وقال: «ها هو حمل الله». 37 فسمع التلميذان كلامه، فتبعا يسوع. 38 والتفت يسوع فرأهما يتبعانه، فقال لهما: «ماذا تريدان؟» قالوا: «رابي (أي يا معلم) أين تُقيم؟» 39 قال: «تعالوا وانظروا». فذهبا ونظرا أين يُقيم، فأقاما معه ذلك اليوم، وكانت الساعة نحو الرابعة بعد الظهر.

40 وكان أندراوس أخو سيمعان بطرس أحد التلميذين اللذين سمعا كلام يوحنا فتبعا يسوع. 41 ولقي أندراوس أخاه سيمعان، فقال له: «وجدنا المسيا»، أي المسيح. 42 وجاء به إلى يسوع، فنظر إليه يسوع وقال: «أنت سيمعان بن يوحنا، وسأدعوك «كيفًا» (أي صخرًا)».

يسوع المسيح يدعو فيلبس وثنائيل

43 وأراد يسوع في الغد أن يذهب إلى الجليل. فلقي فيلبس، فقال له: «اتبعني». 44 وكان فيلبس من بيت صيدا، مدينة أندراوس و بطرس. 45 ولقي فيلبس ثنائيل، فقال له: «وجدنا الذي ذكره موسى في الشريعة، والأنبياء في الكتب، وهو يسوع ابن يوسف من الناصرة». 46 فقال له ثنائيل: «أمن الناصرة يخرُج شيء صالح؟» فأجابه فيلبس: «تعال وانظر». 47 ورأى يسوع ثنائيل مُقبلاً إليه فقال: «هذا إسرائيلي صميم لا شك فيه!» 48 فقال له ثنائيل: «كيف عرفتني؟» فأجابه يسوع: «رأيتك تحت التينة فلما دعاك فيلبس». 49 فقال ثنائيل: «أنت يا معلم ابن الله. أنت ملك إسرائيل!» 50 فأجابه يسوع: «هل آمنت لأني قلت لك: رأيتك تحت التينة؟ سترى أعظم من هذا». 51 وقال له: «الحق أقول لكم: سترون السماء مفتوحة وملائكة الله صاعدين نازلين على ابن الإنسان».

عرس قانا الجليل

الأردن وشهدت له، يُعَمِّدُ هُنَا، وجميعُ الناسِ
يُحِبُّونَ إِلَيْهِ».

27 فأجابهم يوحنا: «لا يأخذُ أحدٌ شيئاً إلا إذا أعطتهُ
إيَّاهُ السماءُ. 28 أنتم أنفسكم تشهدون بأنِّي قلتُ: ما أنا
المسيحُ، بل رسولٌ قدامه. 29 من له العروسُ، فهو
العريسُ. وأمَّا صديقُ العريسِ، فيقفُ بجانبه يُصغي
فَرِحًا لِهَتَافِ العريسِ. ومثُلُ هذا الفرحِ فرحِي، وهو
الآنُ كاملٌ. 30 له هو أن يزيدَ، ولي أنا أن أنقصَ.
31 من جاء من فوق، فهو فوقُ الناسِ جميعاً. ومن
كان من الأرضِ، فهو أرضيٌّ ويكلامُ أهلَ الأرضِ
يتكلَّمُ. من جاء من السماءِ، فهو فوقُ الناسِ جميعاً،
32 يشهدُ بما رأى وسمعَ ولا أحدٌ يقبلُ شهادتهُ.
33 من قَبِلَ شهادتهُ شهدَ أن اللهَ صادقٌ. 34 فمن
أرسله اللهُ يتكلَّمُ بكلامِ اللهِ، لأنَّ اللهَ يهبُ الروحَ بغيرِ
حسابٍ.
35 الأبُّ يُحِبُّ الابنَ فجعلَ كلَّ شيءٍ في يده. 36 من
يؤمنُ بالابنِ، فله الحياةُ الأبديةُ. ومن لا يؤمنُ
بالابنِ، فلا يرى الحياةَ بل يحلُّ عليه غضبُ اللهِ».

يسوع المسيح والمرأة السامرية

الفصل ٤

١ وعرفَ الرَّبُّ يَسوعَ أنَّ القريسيينَ سمعوا أنَّه تلمذَ
وعمدَ أكثرَ مما تلمذَ يوحنا وعمدَ، 2مع أن يسوعَ
نفسه ما كان يُعمدُ بل تلاميذهُ، 3 فتركَ اليهوديةَ
ورجعَ إلى الجليلِ. 4 وكان لا بُدَّ له من المرورِ
بِالسَّامريةِ، 5 فوصلَ إلى مدينةٍ سامريةٍ اسمها
سوخارُ، بالقربِ مِنَ الأرضِ التي وهبها يعقوبُ
لابنه يوسُفَ، 6 وفيها بئرُ يعقوبَ. وكان يسوعُ تعبَ
من السفرِ، فقعَدَ على حافةِ البئرِ. وكان الوقتُ نحوَ
الظُّهرِ. 7 فجاءتْ امرأةٌ سامريةٌ تستقي من ماءِ
البئرِ، فقالَ لها يسوعُ: «أعطيني لأشربَ». 8 وكان
تلاميذهُ في المدينةِ يشترُونَ طعاماً. 9 فأجابتْ المرأةُ:
«أنتَ يهوديٌّ وأنا سامريةٌ، فكيفَ تطلبُ مِنِّي أن
أسقيكَ؟» قالتَ هذا لأنَّ اليهودَ لا يُخالطونَ
السَّامريينَ.

10 فقالَ لها يسوعُ: «لو كنتِ تعرفينَ عطيةَ اللهِ،
ومن هو الذي يقولُ لكِ أعطيني لأشربَ، لطلبتِ
أنتِ منه فأعطاكِ ماءَ الحياةِ». 11 قالتْ له المرأةُ:
«لا دلو معك، يا سيدي، والبئرُ عميقةٌ، فمن أين لكِ
ماءُ الحياةِ؟ 12 أبونا يعقوبُ أعطانا هذه البئرَ،
وشربَ منها هو وأولادهُ ومواشيهُ، فهل أنتَ أعظمُ
من يعقوبَ؟»

13 فأجابتها يسوعُ: «كلُّ من يشربُ من هذا الماءِ
يعطشُ ثانيةً، 14 أمَّا من يشربُ من الماءِ الذي
أعطيتهُ أنا، فلن يعطشَ أبداً.
فالماءُ الذي أعطيتهُ يصيرُ فيه نبعاً يفيضُ بالحياةِ
الأبديةِ».

15 قالتْ له المرأةُ: «أعطيني من هذا الماءِ يا سيدي،
فلا أعطشَ ولا أعودُ إلى هنا لأستقي».

يسوع المسيح ونيقوديموس

الفصل ٣

١ وكان رجلاً قريسيًّا من رؤساء اليهود اسمه
نيقوديموس. 2 فجاء إلى يسوع ليلاً وقال له: «يا
معلمُ، نحن نعرفُ أن اللهَ أرسلَكَ معلِّماً، فلا أحدٌ
يقدرُ أن يصنعَ ما تصنعهُ مِنَ الآياتِ إلا إذا كان اللهُ
معهُ». 3 فأجابه يسوعُ: «الحقُّ الحقُّ أقولُ لك: ما
من أحدٍ يمكنه أن يرى ملكوتَ اللهِ إلا إذا وُلِدَ
ثانيةً». 4 فقال نيقوديموسُ: «كيفَ يولدُ الإنسانُ
وهو كبيرٌ في السنِّ؟ أيقدرُ أن يدخلَ بطنَ أمه ثانيةً
ثم يولدَ؟» 5 أجابه يسوعُ: «الحقُّ الحقُّ أقولُ لك: ما
من أحدٍ يمكنه أن يدخلَ ملكوتَ اللهِ إلا إذا وُلِدَ من
الماءِ والروحِ، 6 لأنَّ مولودَ الجسدِ يكونُ جسداً
ومولودَ الروحِ يكونُ روحاً. 7 لا تتعجبُ من قولي
لك: يجبُ عليكم أن تولدوا ثانيةً. 8 فالريحُ تهبُ
حيثُ تشاءُ، فتسمعُ صوتها ولا تعرفُ من أين
تجيءُ وإلى أين تذهبُ: هكذا كلُّ من يولدُ من
الروحِ».

9 فقال نيقوديموسُ: «كيفَ يكونُ هذا؟» 10 أجابه
يسوعُ: «أنتَ معلمٌ في إسرائيل ولا تعرفُ؟
11 الحقُّ الحقُّ أقولُ لك: نحن نتكلَّمُ بما نعرفُ،
ونشهدُ بما رأينا ولكم لا تقبلونَ شهادتنا. 12 فإذا
كنتم لا تُصدِّقونَ ما أخبركم عن أمورِ الدنيا، فكيفَ
تُصدِّقونَ إذا أخبركم عن أمورِ السماءِ؟ 13 ما صعدَ
أحدٌ إلى السماءِ إلا ابنُ الإنسانِ الذي نزلَ من
السماءِ. 14 وكما رفعَ موسى الحيةَ في البريةِ،
فكذلك يجبُ أن يُرفعَ ابنُ الإنسانِ. 15 لينالَ كلُّ من
يؤمنُ به الحياةَ الأبديةَ. 16 هكذا أحبَّ اللهُ العالمَ حتى
وهبَ ابنهَ الأوحدَ، فلا يهلكَ كلُّ من يؤمنُ به، بل
تكونَ له الحياةُ الأبديةُ. 17 واللهُ أرسلَ ابنهَ إلى العالمِ
لا ليدينَ العالمَ، بل ليخلصَ به العالمَ.
18 فمن يؤمنُ بالابنِ لا يدان. ومن لا يؤمنُ به ديناً،
لأنه ما آمنَ بابنِ اللهِ الأوحدِ. 19 وهذه الدِينونةُ هي
أنَّ النورَ جاءَ إلى العالمِ، فأحبَّ الناسُ الظلامَ بدلاً
من النورِ لأنهم يعملونَ الشرَّ. 20 فمن يعملُ الشرَّ
يكرهُ النورَ، فلا يخرجُ إلى النورِ لئلا تتفضَّحَ
أعماله. 21 وأمَّا من يعملُ للحقِّ، فيخرجُ إلى النورِ،
حتى يرى الناسُ أن أعماله كانت حسبَ مشيئةِ
اللهِ».

يسوع المسيح ويوحنا المعمدان

22 ثم جاء يسوع وتلاميذهُ إلى بلادِ اليهوديةِ، فأقامَ
فيها معهم وأخذَ يُعمدُ. 23 وكان يوحنا يُعمدُ أيضاً في
عين نون، بالقربِ من ساليم، لكثرةِ الماءِ فيها. وكان
الناسُ يجيئونَ ويعمدونَ، 24 وذلكَ قبلَ أن يُلقيَ
يوحنا في السجنِ.

25 وقامَ جدالٌ بينَ تلاميذِ يوحنا وواحدٍ مِنَ اليهودِ
في مسألةِ الطهارةِ. 26 فجاءوا إلى يوحنا وقالوا له:
«يا معلمُ، ها هو الرجلُ الذي كان معك في عبرِ

(راجع متى 8: 5-13، لوقا 7: 1-10)

43 وبعد يومين ذهب يسوع إلى الجليل، مع أنه هو الذي قال: «لا كرامة لابني في وطنه». 44 فلما وصل إلى الجليل، رحب به أهلها، لأنهم كانوا في أورشليم في عيد الفصح، فشاهدوا كل ما عمل مدة العيد.

46 وجاء أيضاً إلى قانا الجليل، حيث جعل الماء خمرًا. وكان في كفرناحوم رجل من حاشية الملك، له ابن مريض. 47 فلما سمع أن يسوع وصل من اليهودية إلى الجليل، جاء إليه يلتمس منه أن ينزل إلى كفرناحوم ليشفي ابنه الذي أشرف على الموت. 48 فقال له يسوع: «أنتم لا تؤمنون إلا إذا رأيتم الآيات والعجايب». 49 فقال له الرجل: «انزل يا سيدي، قبل أن يموت ولدي». 50 فقال له يسوع: «اذهب! ابنك حي».

فأمن الرجل بكلام يسوع وذهب إلى كفرناحوم. 51 وبينما هو في الطريق، لاقاه خدّمه وأخبروه بأن ابنه حي. 52 فسألهم: «متى تعافى؟» أجابوا: «البارحة، في الساعة الواحدة بعد الظهر، تركته الحمى». 53 فتذكر الأب أنها الساعة التي قال فيها يسوع: «ابنك حي». فأمن هو وجميع أهل بيته. 54 هذه ثانية آيات يسوع، صنعها بعد مجيئه من اليهودية إلى الجليل.

يسوع المسيح يشفي كسيحًا

الفصل ٥

١ وجاء عيد لليهود، فصعد يسوع إلى أورشليم. ٢ وفي أورشليم، قرب باب الغنم، بركة لها خمسة أروقة، يُسمونها بالعبرية بيت زانا. ٣ وكان في الأروقة جماعة من المرضى، بين عميان وعرجان ومفلوجين، ينتظرون تحريك الماء، ٤ لأن ملاك الرب كان ينزل أحياناً في البركة ويحرك الماء. فكان الذي يسبق إلى النزل بعد تحريك الماء يشفي من أي مرض أصابه. ٥ وكان هناك رجل مريض من ثمان وثلاثين سنة. ٦ فلما راه يسوع مستلقيًا، عرف أن له مدة طويلة على هذه الحال، فقال له: «أتريد أن تشفى؟» ٧ فأجابته المريض: «ما لي أحد، يا سيدي، ينزلني في البركة عندما يتحرك الماء. وكلما حاولت الوصول إليها سبقني غيري». ٨ فقال له يسوع: «قم واحمل فراشك وامش». ٩ فتعافى الرجل في الحال، وحمل فراشه ومشى. وكان ذلك يوم السبت. ١٠ فقال اليهود للذي تعافى: «هذا يوم السبت، فلا يحل لك أن تحمل فراشك». ١١ فأجابهم: «الذي شفاني قال لي: إحمل فراشك وامش». ١٢ فسألوه: «من هو الذي قال لك إحمل فراشك وامش؟» ١٣ وكان الرجل لا يعرف من هو، لأن يسوع ابتعد عن الجمع المحتشد هناك.

16 قال لها: «اذهبي وادعي زوجك، وارجعي إلى هنا». 17 فأجابت المرأة: «لا زوج لي». فقال لها يسوع: «أصببت في قولك: لا زوج لي، 18 لأنه كان لك خمسة أزواج، والذي لك الآن ما هو زوجك. وفي هذا صدقت».

19 قالت المرأة: «أرى أنك نبي، يا سيدي!

20 أبأؤنا عبدوا الله في هذا الجبل، وأنتم اليهود تقولون إن أورشليم هي المكان الذي يجب أن نعبد الله فيه».

21 قال لها يسوع: «صدقتي يا امرأة، يحين وقت يعبد الناس فيه الأب، لا في هذا الجبل ولا في أورشليم. 22 وأنتم السامريين تعبدون من تجهلونه، ونحن اليهود نعبد من نعرف، لأن الخلاص يجيء من اليهود. 23 ولكن سنجيء ساعة، بل جاءت الآن، يعبد فيها العابدون الصادقون الأب بالروح والحق. هؤلاء هم العابدون الذين يريدهم الأب. 24 الله روح، وبالروح والحق يجب على العابدين أن يعبدوه».

25 قالت له المرأة: «أعرف أن المسيا، (أي المسيح) سيجيء. ومتى جاء أخبرنا بكل شيء». 26 قال لها يسوع: «أنا هو، أنا الذي يكلمك».

27 وعند ذلك رجع تلاميذه. فتعجبوا حين وجدوه يتحدث امرأة. ولكن لا أحد منهم قال: «ماذا تريد منها؟» أو «لماذا تحدثها؟»

28 وتركت المرأة جرتها ورجعت إلى المدينة. فقالت للناس هناك: 29 «تعالوا انظروا رجلاً ذكراً لي كل ما عملت. فهل يكون هو المسيح؟»

30 فخرجوا من المدينة وجاؤوا إلى يسوع. 31 وكان التلاميذ في أثناء ذلك يقولون لیسوع: «كل، يا معلم». 32 فقال لهم: «لي طعام أكله لا تعرفونه أنتم». 33 فأخذ التلاميذ ينسألون: «هل جاء أحد بما يؤكل؟» 34 وقال لهم يسوع: «طعامي أن أعمل بمشيئة الذي أرسلني وأتمم عمله. 35 أما تقولون: بعد أربعة أشهر يجيء الحصاد؟ وأنا أقول لكم: تطلّعوا وانظروا إلى الحقول كيف ابيضت ونضجت للحصاد. 36 وها هو الحاصد يأخذ أجرته، فيجمع ثمراً للحياة الأبدية. فيفرح الزارع مع الحاصد، 37 ويصدق القول: واحد يزرع وآخر يحصد. 38 وأنا أرسلتكم لتحصدوا حقلاً ما تعيتم فيه. غيركم تعب وأنتم تحلون ثمرة أتعابهم».

39 فأمن به كثير من السامريين في تلك المدينة، لأن المرأة شهدت فقالت: «ذكر لي كل ما عملت».

40 فلما جاء إليه السامريون رجوا منه أن يقيم عندهم، فأقام يومين. 41 وزاد كثيراً عدد المؤمنين به عندما سمعوا كلامه، 42 وقالوا للمرأة: «نحن نؤمن الآن، لا لكلامك، بل لأننا سمعناه بأنفسنا وعرفنا أنه بالحقية هو مخلص العالم».

يسوع المسيح يشفي طفلاً

- 37 والاب الذي ارسلني هو يشهد لي. ما سمعتم صوته من قبل، ولا رأيتم وجهه،
38 وكلامه لا يثبت فيكم، لانكم لا تؤمنون بالذي ارسله.
39 تفحصون الكتب المقدسة، حاسبين ان لكم فيها الحياة الابدية، هي تشهد لي،
40 ولكم لا تريدون ان تجيئوا الي لتكون لكم الحياة.
41 انا لا اطلب مجدا من عند الناس،
42 لاني عرفتم فعرقت ان محبة الله لا محل لها في قلوبكم.
43 جئت باسم ابي، فما قيلتوني. ولو جاءكم غيري باسم نفسه لقبلتموه.
44 وكيف تؤمنون ما دئتم تطلبون المجد بعضكم من بعض، والمجد الذي هو من الله الواحد لا تطلبونه؟
45 لا تظنوا اني اشكوكم الى الاب، فلکم من يشكوكم: موسى الذي وضعتم فيه رجاءكم.
46 ولو كنتم تصدقون موسى لصدقتموني، لانه كتب اخبر عني.
47 واذا كنتم لا تصدقون ما كتبه، فكيف تصدقون كلامي؟»

يسوع المسيح يطعم خمسة آلاف رجل

(راجع متى 14: 13-21، مرقس 6: 30-44، لوقا 9: 10-17)

الفصل ٦

- ١ ثم عبر يسوع بحر الجليل وهو بحيرة طبرية،
2 فتبعه جمهور كبير، لانهم رأوا آياته في شفاء المرضى. 3 فصعد يسوع الى الجبل وجلس مع تلاميذه. 4 وكان اقترب عيد الفصح عند اليهود.
5 فرجع يسوع عينيه فرأى الجموع مقبلية اليه، فقال لفيلبس: «من اين نشتري الخبز لئطعمهم؟» 6 قال هذا ليجرب فيلبس، لان يسوع كان يعرف ما سيعمل. 7 فاجابه فيلبس: «لو اشترينا خبزاً بمئتي دينار، لما كفى ان يحصل الواحد منهم على كسرة صغيرة». 8 وقال له احد تلاميذه، وهو اندراوس اخو سيمعان بطرس: 9 «هنا صبي معه خمسة أرغفة من شعير وسمكتان، ولكن ما نفعا ليمثل هذا الجمع؟» 10 فقال يسوع: «اقعدوا الناس». وكان هناك عشب كثير فقعدوا. وكان عدد الرجال نحو خمسة آلاف.
11 فأخذ يسوع الأرغفة وشكر، ثم وزع على الحاضرين بمقدار ما اردوا. وهكذا فعل بالسمكتين.
12 فلما شبعوا، قال لتلاميذه: «اجمعوا ما فضل من الكسر لئلا يضيع منها شيء». 13 فجمعوها وملاوا اثنتي عشرة ففة من الكسر التي فضلت عن الاكلين من أرغفة الشعير الخمسة. 14 فلما رأى الناس هذه

- 14 ولقيه يسوع بعد ذلك في الهيكل، فقال له: «انت الآن تعاقبت، فلا تعد الى الخطيئة، لئلا تُصاب بأسوأ». 15 فذهب الرجل الى اليهود وأخبرهم بان يسوع هو الذي شفاه. 16 فأخذ اليهود يضطهدون يسوع، لانه كان يفعل ذلك يوم السبت. 17 فقال لهم يسوع: «ابي يعمل في كل حين، وانا اعمل مثله». 18 فازداد سعي اليهود الي قتله، لانه مع مخالفته الشريعة في السبت، قال ان الله ابوه، فساوى نفسه بالله.

سلطة ابن الله

- 19 فقال لهم يسوع: «الحق الحق اقول لكم: لا يقدر الابن ان يعمل شيئاً من عنده، بل يعمل ما رأى الاب يعمل. فما يعمل الاب يعمل مثله الابن.
20 فالاب يحب الابن ويريه كل ما يعمل، وسيريه ما هو اعظم، فنتعجبون
21 فكما يُقيم الاب الموتى ويُحييهم، كذلك الابن يُحيي من يشاء. 22 والاب لا يدين نفسه احداً لانه جعل الدينونة كلها لابن،
23 حتى يمجّد جميع الناس الابن، كما يمجّدون الاب. من لا يمجّد الابن، لا يمجّد الاب الذي ارسله.
24 الحق الحق اقول لكم: من يسمع لي ويؤمن بمن ارسلني فله الحياة الابدية، ولا يحضر الدينونة، لانه انتقل من الموت الى الحياة.
25 الحق الحق اقول لكم: ستجيء ساعة، بل جاءت الان، يسمع فيها الاموات صوت ابن الله، وكل من يصغي اليه يحيا.
26 فكما ان الاب هو في ذاته مصدر الحياة، فكذلك اعطى الابن ان يكون في ذاته مصدر الحياة
27 واعطاه ان يدين ايضاً لانه ابن الانسان.
28 لا تتعجبوا من هذا. ستجيء ساعة يسمع فيها صوته جميع الذين في القبور،
29 فيخرج منها الذين عملوا الصالحات ويقومون الى الحياة، والذين عملوا السيئات يقومون الى الدينونة.
30 انا لا اقدر ان اعمل شيئاً من عندي. فكما اسمع من الاب احكم، وحكمي عادل، لاني لا اطلب مشيئتي، بل مشيئة الذي ارسلني.
31 لو كنت اشهد لنفسي، لكانت شهادتي باطلة.
32 ولكن غيري يشهد لي، وانا اعرف ان شهادته صحيحة.
33 ارسلتم رسلاً الى يوحنا، فشهد يوحنا للحق.
34 لا اعتمد على شهادة انسان، ولكني اقول هذا لخلصكم.
35 كان يوحنا سراجاً منيراً ساطعاً، فرضيت ان تبتهجوا فترة بنوره.
36 لي شهادة اعظم من شهادة يوحنا: لي اعمال التي اعطاني الاب ان اعملها، وهذه الاعمال التي اعملها هي نفسها تشهد لي بان الاب ارسلني.

34 قالوا له: «يا سيّد، أعطنا كلّ حين من هذا الخبز». 35 فقال لهم يسوع: «أنا هو خبز الحياة. مَنْ جاءَ إليّ لا يَجوعُ، ومَنْ آمَنَ بي لا يعطشُ أبداً. 36 لكّني فلتُ لكم: ثروني ولا تُؤمنون. 37 مَنْ وهبهُ الأبُّ لي يَجِيءُ إليّ، ومَنْ جاءَ إليّ لا أبعدُهُ عنّي. 38 فما نزلتُ مِنَ السَّمَاءِ لأعملَ ما أريدُهُ أنا، بل ما يُريدُهُ الذي أرسلني. 39 وما يُريدُهُ الذي أرسلني هو أن لا أخسرَ أحدًا ممّن وهبهم لي، بل أقيمهم كلّهم في اليوم الآخر. 40 وهذا ما يُريدُهُ أبي: إن كلّ مَنْ رأى الابنَ وآمنَ به نالَ الحياةَ الأبديةَ، وأنا أقيمُهُ في اليوم الآخر». 41 فتدّمّرَ اليهودُ على يسوع لأنَّهُ قال: «أنا الخبزُ الذي نزلَ مِنَ السَّمَاءِ»، 42 وقالوا: «أما هو يسوع ابنُ يوسفَ؟ نحنُ نعرفُ أباهُ وأمهَ، فكيف يقولُ الآنُ إنَّهُ نزلَ مِنَ السَّمَاءِ؟» 43 فأجابهم يسوع: «لا تتدّمروا فيما بينكم. 44 ما مِنْ أحدٍ يجيءُ إليّ إلا إذا اجتدبتهُ الأبُّ الذي أرسلني، وأنا أقيمُهُ في اليوم الآخر. 45 ويكونون كلّهم تلاميذَ الله، كما كتبَ الأنبياءُ. فمن سمعَ الأبَّ وتعلّمَ منه جاءَ إليّ، 46 لا أن أحدًا رأى الأبَّ إلا مَنْ جاءَ مِنْ عِنْدِ الله: هو الذي رأى الأبَّ. 47 الحقُّ الحقُّ أقولُ لكم: مَنْ آمَنَ بي، فلهُ الحياةُ الأبديةُ. 48 أنا هو خبزُ الحياة. 49 أباؤنا أكلوا المَنَّ في البريةِ وماتوا، 50 لكنَّ مَنْ يأكلُ هذا الخبزَ النازلَ مِنَ السَّمَاءِ لا يموتُ. 51 أنا هو الخبزُ الحيُّ الذي نزلَ مِنَ السَّمَاءِ مَنْ أكلَ هذا الخبزَ يحيا إلى الأبد. والخبزُ الذي أعطيه هو جسدي، أبدلهُ مِنْ أجل حياة العالم». 52 ووقعَ جدالٌ بينَ اليهودِ ونساءِهم: «كيف يقدِرُ هذا الرَجُلُ أن يُعطينا جسدهُ لناكله؟» 53 فقال لهم يسوع: «الحقُّ الحقُّ أقولُ لكم: إن كنتم لا تأكلونَ جسداً ابنَ الإنسانِ ولا تشربونَ دمه، فلن تكونَ فيكمُ الحياةُ. 54 ولكنَّ مَنْ أكلَ جسدي وشربَ دمي فلهُ الحياةُ الأبديةُ، وأنا أقيمُهُ في اليوم الآخر. 55 جسدي هو القوتُ الحقيقيُّ، ودمي هو الشرابُ الحقيقيُّ. 56 مَنْ أكلَ جسدي وشربَ دمي يثبتُ هوَ فيَّ، وأثبتُ أنا فيه. 57 وكما أنا أحييا بالآبِ الحيِّ الذي أرسلني، فكذلكَ يحيا بي مَنْ يأكلُ جسدي. 58 هذا هو الخبزُ النازلُ مِنَ السَّمَاءِ، لا المَنُّ الذي أكله أباؤكم ثم ماتوا. مَنْ أكلَ هذا الخبزَ يحيا إلى الأبد». 59 قال يسوعُ هذا الكلامَ وهو في مجمعِ كفرناحوم.

الآية التي صنعها يسوع قالوا: «بالحقيقة، هذا هو النبيُّ الآتي إلى العالم!» 15 وعرفَ يسوعُ أنهم يستعدونَ لاختطافه وجعله ملكًا، فابتعدَ عنهم ورجعَ وحدهُ إلى الجبل.

يسوع المسيح يمشي على الماء

(راجع متى 14: 22-33، مرقس 6: 45-52)

16 ولما جاءَ المساءُ، نزلَ تلاميذهُ إلى بحرِ الجليل. 17 فركبوا قاربًا وعبروا به إلى كفرناحوم. وأظلمَ الليلُ قيلَ أن يَلحَقَهُم يسوعُ. 18 وهبت عاصفةٌ شديدةٌ، فهاجَ البحرُ. 19 وبعدما قطعوا ثلاثة أميال أو أربعة، رأوا يسوعَ يَدنو مِنَ القاربِ ماشيًا على البحرِ فخافوا. 20 فقال لهم: «أنا هو لا تخافوا!» 21 ووردوا أن يُعيدوه إلى القاربِ، فوصلَ القاربُ في الحال إلى الأرض التي كانوا يقصدونها.

الناس يطلبون يسوع المسيح

22 وفي الغدِ، تذكّرَ الجمعُ الذي بقِيَ على الشاطئِ الآخرِ أن قاربًا واحدًا كانَ هناكَ، وأن يسوعَ ما صعدَ إليه مع تلاميذه، بل ذهبَ التلاميذُ وحدهم. 23 إلا أن بعضَ القواربِ جاءتْ مِنْ طبريةَ إلى الشاطئِ القريبِ مِنَ الموضعِ الذي أكلوا فيه الخبزَ بعد أن شكرَ الربَّ. 24 فلما رأى الجمعُ أن يسوعَ ما كانَ هناكَ ولا تلاميذهُ ركبوا القواربَ وذهبوا إلى كفرناحوم يبحثونَ عنه.

يسوع المسيح خبز الحياة

25 فلما وجوهُ على الشاطئِ الآخرِ قالوا له: «متى وصلتَ إلى هنا، يا معلّم؟» 26 فأجابهم يسوعُ: «الحقُّ الحقُّ أقولُ لكم: أنتم تطلبوني لا لأنكم رأيتمُ الآياتِ، بل لأنكم أكلتمُ الخبزَ وشبعتمُ. 27 لا تعملوا للقوتِ الفاني، بل اعملوا للقوتِ الباقي للحياة الأبدية. هذا القوتُ يهبهُ لكم ابنُ الإنسانِ، لأنَّ اللهَ الأبَّ حنّمهُ بحنّمه». 28 قالوا له: «كيف نعملُ ما يُريدُهُ الله؟» 29 فأجابهم: «أن تُؤمنوا بمن أرسله: هذا ما يُريدُهُ الله». 30 فقالوا له: «أرنا آية حتى نُؤمنَ بك! ماذا تقدرُ أنت أن تعمل؟» 31 أباؤنا أكلوا المَنَّ في البريةِ، كما جاءَ في الكتابِ: «أعطاهم خبزًا مِنَ السَّمَاءِ لياكلوا». 32 فأجابهم يسوعُ: «الحقُّ الحقُّ أقولُ لكم: ما أعطاكم موسى الخبزَ مِنَ السَّمَاءِ. أبي وحدهُ يُعطيكم الخبزَ الحقيقيَّ مِنَ السَّمَاءِ. 33 لأنَّ خبزَ الله هو الذي ينزلُ مِنَ السَّمَاءِ ويُعطي العالمَ الحياة».

كلام الحياة الأبدية

من عندي، بل من عند الذي أرسلني. 17 إذا أراد أحد أن يعمل بمشيئة الله، عرف هل هذا التعليم من عنده يطلب المجد لنفسه، ولكن من يطلب المجد للذي أرسله، فهو صادق لا غش فيه. 19 أما أعطاكم موسى الشريعة؟ ولا أحد منكم يعمل بها. لماذا تريدون أن تقتلوني؟» 20 فأجابت الجموع: «أنت فيك شيطان، فمن يريد أن يقتلك؟» 21 فقال يسوع: «ما عملت إلا عملاً واحداً، فتعجبتم كلكم. 22 أمركم موسى بالختان، وما كان الختان من موسى بل من الآباء، فأخذتم تختنون الإنسان يوم السبت. 23 فإذا كنتم تختنون الإنسان يوم السبت لئلا تخالفوا شريعة موسى، فكيف تعضون عليّ لأنّي شفيت إنساناً بأكملهم يوم السبت؟ 24 لا تحكموا على الظاهر، بل احكموا بالعدل.»

هل يسوع هو المسيح؟

25 فقال بعض أهالي أورشليم: «أما هذا هو الذي يريدون أن يقتلوه؟» 26 ها هو يتكلم جهاراً ولا يقولون له شيئاً. فهل اقتنع الرؤساء أنه المسيح؟ 27 لكنا نعرف من أين جاء هذا الرجل. وأما المسيح، فلا يعرف أحد حين يجيء من أين جاء.» 28 فقال يسوع بأعلى صوته وهو يعلم في الهيكل: «أنتم تعرفوني وتعرفون من أين أنا، لكني ما جئت من عندى. ذلك الذي أرسلني هو حق، وأنتم لا تعرفونه. 29 وأما أنا فأعرفه، لأنّي من عنده جئت، وهو الذي أرسلني.» 30 فأرادوا أن يمسخوه، فما مدّ أحد يداً عليه، لأنّ ساعته ما جاءت بعد. 31 ولكن كثيرين من الجمع آمنوا به وقالوا: «أيعمل المسيح من الآيات حين يجيء أكثر مما عمل هذا الرجل؟» 32 وسمع الفريسيون أن الناس يتهايمسون بهذه الأمور على يسوع، فأرسلوا هم ورؤساء الكهنة حرساً ليمسكوه. 33 فقال يسوع: «سأبقى معكم وقتاً قليلاً، ثم أمضي إلى الذي أرسلني. 34 ستطلبوني فلا تجدوني، وحيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تجيبوا.» 35 فقال اليهود في ما بينهم: «إلى أين يذهب هذا، فلا نقدر أن نجدّه؟ أذهب إلى اليهود المستنئين بين اليونانيين ليُعلم اليونانيين؟» 36 ما معنى قوله: ستطلبوني ولا تجدوني، وحيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تجيبوا؟»

أنهار ماء حي

37 ووقف يسوع في آخر يوم من العيد وهو أعظم أيامه، فقال بأعلى صوته: «إن عطش أحد، فليجيء إليّ ليشرّب. 38 ومن آمن بي، كما قال الكتاب، تقبض من صدره أنهار ماء حي.» 39 وعنى بكلامه الروح الذي سيناله المؤمنون به، فما كان الروح أعطي حتى الآن، لأن يسوع ما تمجد بعد.

60 فقال كثير من تلاميذه لما سمعوه: «هذا كلام صعب، من يطيق أن يسمعه؟» 61 وعرف يسوع أن تلاميذه يتدمرون، فقال لهم: «أيسوكم كلامي هذا؟ فكيف لو رأيتم ابن الإنسان يصعد إلى حيث كان من قبل؟ 63 الروح الذي يحيي، وأما الجسد فلا نفع منه. والكلام الذي كلمتكم به هو روح وحياء. 64 ولكن فيكم من لا يؤمنون.» قال يسوع هذا لأنه كان يعرف منذ البدء من الذين لا يؤمنون به ومن الذي سيسلمه. 65 ثم قال: «ولهذا قلت لكم: لا يجيء أحد إليّ إلا ينعمه من الأب.» 66 فتخلّى عنه من تلك الساعة كثير من تلاميذه وانقطعوا عن مصاحبته. 67 فقال يسوع للتلاميذ الاثني عشر: «وأنتم، أما تريدون أن تتركوني مثلهم؟» 68 فأجابته سمعان بطرس: «إلى من تذهب يا سيّد، وكلام الحياة الأبدية عندك؟» 69 نحن آمنّا بك وعرفنا أنك أنت قدوس الله.» 70 فقال لهم يسوع: «أما اخترتكم، أنتم الاثني عشر؟ لكنّ واحداً منكم شيطان!» 71 وعنى بذلك يهوذا بن سمعان أسخريوط، وهو الذي سيسلمه، مع أنه أحد الاثني عشر.

إخوة يسوع المسيح لا يؤمنون

الفصل ٧

1 وشارك يسوع بعد ذلك في الجليل، وما شاء أن يسير في اليهودية، لأنّ اليهود كانوا يريدون أن يقتلوه. 2 ولما اقترب عيد المظال عند اليهود، قال له إخوته: «اترك هذا المكان واذهب إلى بلاد اليهودية حتى يرى التلاميذ أعمالك، فإلا أحد يعمل في الخفية إذا أراد أن يعرفه الناس. وما دمت تعمل هذه الأعمال، فأظهر نفسك للعالم.» 3 وكان إخوته أنفسهم لا يؤمنون به. 6 فقال لهم يسوع: «ما جاء وقتي بعد. وأما أنتم، فالوقت في كل حين وقتكم. 7 أنتم لا يبغضكم العالم، ولكنكم يبغضني لأنّي أشهد على فساد أعماله. 8 اصعدوا أنتم إلى العيد، فأنا لا أصعد إلى هذا العيد، لأنّ وقتي ما جاء بعد.» 9 قال لهم هذا وبقي في الجليل.

يسوع المسيح في عيد المظال

10 ولما صعد إخوته إلى العيد، صعد بعدهم في الخفية لا في العلانية. 11 فكان اليهود يبحثون عنه في العيد ويسألون: «أين هو؟» 12 وتهايمس الناس عليه، فقال بعضهم: «هو رجل صالح.» وقال آخرون: «لا، هو يضلّ الشعب.» 13 وما تحدث عنه أحد جهاراً خوفاً من رؤساء اليهود. 14 وفي منتصف أيام العيد، صعد يسوع إلى الهيكل وأخذ يعلم. 15 فتعجب اليهود وقالوا: «كيف يعرف الكتبة المقدسة، وما تعلم؟» 16 فأجابهم يسوع: «ما تعلّمني

انقسام الرأي في يسوع المسيح

40 فقال كثيرون ممن سمعوا كلام يسوع: «بالحقيقة هذا هو النبي». 41 وقال غيرهم: «هذا هو المسيح!» وقال آخرون: «أمن الجليل يجيء المسيح؟» 42 أما قال الكتاب إن المسيح يجيء من نسل داود، ومن بيت لحم مدينة داود؟» 43 فانقسم رأي الناس فيه. 44 وأراد بعضهم أن يمسكوه، فما مدّ أحد يداً عليه.

45 ورجع الحرس إلى رؤساء الكهنة والفرسيين، فقال لهم هؤلاء: «لماذا ما جيئتم به؟» 46 فأجاب الحرس: «ما تكلم إنسان من قبل مثل هذا الرجل!» 47 فقال لهم الفرسيون: «أخذكم أنتم أيضاً؟» 48 أرأيتم واحداً من الرؤساء أو الفرسيين آمن به؟ 49 أما هؤلاء العامة من الناس الذين يجهلون الشريعة، فهم ملعونون».

50 فقال نيقوديموس، وكان من الفرسيين، وهو الذي جاء قبلاً إلى يسوع: 51 «أنحكم شريعتنا على أحد قبل أن نسمعه وتعرف ما فعل؟» 52 فأجابوه: «أتكون أنت أيضاً من الجليل؟ فتش تجد أن لا نبي يظهر من الجليل». 53] ثم انصرف كل واحد منهم إلى بيته.

المرأة الزانية

الفصل ٨

١ أما يسوع فخرج إلى جبل الزيتون. 2 وعند الفجر رجع إلى الهيكل، فأقبل إليه الشعب كله. فجلس وأخذ يعلمهم. 3 وجاءه معلمو الشريعة والفرسيون بامرأة أمسكها بعض الناس وهي تزني، فواقفوها في وسط الحاضرين، 4 وقالوا له: «يا معلم، أمسكوا هذه المرأة في الزنى. 5 وموسى أوصى في شريعته برجم أمثالها، فماذا تقول أنت؟» 6 وكانوا في ذلك يحاولون إخراجاً ليتهموه.

فانحنى يسوع يكتب بإصبعه في الأرض. 7 فلما ألقوا عليه في السؤال، رفع رأسه وقال لهم: «من كان منكم بلا خطيئة، فليرمها بأول حجر». 8 وانحنى ثانية يكتب في الأرض. 9 فلما سمعوا هذا الكلام، أخذت ضمائرهم تُبكتهم، فخرجوا واحداً بعد واحد، وكبارهم قبل صغارهم، وبقي يسوع وحده والمرأة في مكانها. 10 فجلس يسوع وقال لها: «أين هم، يا امرأة؟ أما حكم عليك أحد منهم؟» 11 فأجابت: «لا، يا سيدي!» فقال لها يسوع: «وأن لا أحكم عليك. إذ هبّي ولا تخطئي بعد الآن».]

يسوع المسيح نور العالم

12 وعاد يسوع إلى مخاطبتهم، فقال لهم: «أنا نور العالم. من يتبعني لا يمشي في الظلام، بل يكون له نور الحياة».

13 فقال له الفرسيون: «أنت تشهد لنفسك، فشهادتك باطلة». 14 فأجابهم يسوع: «نعم، أنا أشهد لنفسي،

ولكن شهادتي صحيحة، لأنني أعرف من أين جئت وإلى أين أذهب. أما أنتم، فلا تعرفون من أين جئت ولا إلى أين أذهب. 15 أنتم تحكمون بمقاييس البشر، وأنا لا أحكم على أحد. 16 وإذا حكمت، فحكمي صحيح لأنني لا أحكم وحدي، بل أنا والآب الذي أرسلني. 17 وفي شريعتكم أن شهادة شاهدين صحيحة: 18 فأنا أشهد لنفسي، والآب الذي أرسلني يشهد لي». 19 فقالوا له: «أين أبوك؟» فأجابهم: «أنتم لا تعرفوني ولا تعرفون أبي. ولو عرفتموني لعرفتم أبي».

20 قال يسوع هذا الكلام عند صندوق التبرعات وهو يعلم في الهيكل، فما أمسكه أحد لأن ساعته ما جاءت بعد.

يسوع المسيح ينذر اليهود

21 ثم قال لهم يسوع: «أنا ذاهب وستطلبوني، وفي خطيئكم تموتون. وحيث أنا ذاهب لا تقدرون أنتم أن تجيئوا». 22 فقال اليهود: «لعله سيفتل نفسه، لأنه قال: حيث أنا ذاهب لا تقدرون أنتم أن تجيئوا». 23 وقال لهم: «أنتم من أسقل، أما أنا فمن فوق. أنتم من هذا العالم، وما أنا من هذا العالم. 24 لذلك قلت لكم: ستموتون في خطاياكم. نعم، ستموتون في خطاياكم، إذا كنتم لا تؤمنون أنني أنا هو». 25 فقالوا له: «من أنت؟» فقال يسوع: «أخبرتكم من البدء. 26 عندي أشياء كثيرة أقولها فيكم، وأشياء كثيرة أحكم بها عليكم. لكن الذي أرسلني صادقاً، وما سمعته أقوله للعالم». 27 فما فهموا أنه يُحدثهم عن الآب، 28 فقال لهم: «متى رجعتم ابن الإنسان عرفتم أنني أنا هو، وأني لا أعمل شيئاً من عندي ولا أقول إلا ما علمني الآب. 29 والآب الذي أرسلني هو معي وما تركني وحدي، لأنني في كل حين أعمل ما يرضيه». 30 ولما قال هذا الكلام، آمن به كثير من الناس.

الحق يحرركم

31 فقال يسوع للذين آمنوا به من اليهود: «إذا تبتم في كلامي، صرتم في الحقيقة تلاميذي. 32 تعرفون الحق، والحق يُحرركم». 33 قالوا له: «نحن ذرية إبراهيم، وما كنا يوماً عبداً لأحد! فكيف تقول لنا: ستصيرون أحراراً؟» 34 فأجابهم يسوع: «الحق أقول لكم: من يخطأ كان عبداً للخطيئة، 35 والعبد لا يقيم في البيت إلى الأبد، بل الابن يقيم إلى الأبد. 36 فإذا حرركم الابن، صرتم بالحقيقة أحراراً. 37 أنا أعرف أنكم ذرية إبراهيم. ولكنكم تريدون قتلي، لأن كلامي لا محل له فيكم. 38 أنا أنكلم بما رأيت عند أبي، وأنتم تعملون بما سمعتم من أبيكم».

39 فقالوا له: «أبونا هو إبراهيم». فأجابهم يسوع: «لو كنتم أبناء إبراهيم، لعمليتم أعمال إبراهيم. 40 ولكنكم الآن تريدون قتلي، أنا الذي كلمكم بالحق

عَيْنِي الأعمى 7 وقال له: «إذهب واغتسل، في
بركة سلوam» (أي الرسول).
فذهب واغتسل، فأبصر. 8 فساءل الحبران والذين
عرفوه شحاذًا من قبل: «أما هو الذي كان يقعد
ليستعطي؟» (وقال غيرهم: «هذا هو»). وقال
آرون: «لا، بل يشبهه». وكان الرجل نفسه يقول:
«أنا هو!» 10 فقالوا له: «وكيف انفتحت عيناك؟»
11 فأجاب: «هذا الذي اسمه يسوع جبل طينًا
ووضعه على عيني وقال لي: إذهب واغتسل، في
بركة سلوam. فذهبت واغتسلت، فأبصرت».
12 فقالوا له: «أين هو؟» قال: «لا أعرف».
13 فأخذوا الرجل الذي كان أعمى إلى الفرسيين،
14 وكان اليوم الذي جبل فيه يسوع الطين وفتح
عيني الأعمى يوم سبت. 15 فسأل الفرسيون الرجل
كيف أبصر، فأجابهم: «وضع ذلك الرجل طينًا على
عيني، فلما غسلتهما أبصرت».
16 فقال بعض
الفرسيين: «ما هذا الرجل من الله، لأنه لا يراعي
السبت». وقال آرون: «كيف يقدر رجل خاطئ
أن يعمل مثل هذه الآيات؟» فوقع الخلاف بينهم.
17 وقالوا أيضًا للأعمى: «أنت تقول إنه فتح عينيك،
فما رأيك فيه؟» فأجاب: «إنه نبي!»
18 فما صدق اليهود أن الرجل كان أعمى فأبصر،
فاستدعوا والديه 19 وسألوهما: «أهذا هو ابنكما
الذي ولد أعمى كما تقولان؟ فكيف يبصر الآن؟»
20 فأجاب والداه: «نحن نعرف أن هذا ابننا، وأنه
ولد أعمى. 21 أما كيف يبصر الآن، فلا نعلم، ولا
نعرف من فتح عينيه. إسألوه وهو يجيبكم عن نفسه،
لأنه بلغ سن الرشد». 22 قال والداه هذا لخورفهما من
اليهود، لأن هؤلاء اتفقوا على أن يطرخوا من
المجمع كل من يعترف بأن يسوع هو المسيح.
23 فلذلك قال والداه: «إسألوه لأنه بلغ سن الرشد».
24 وعاد الفرسيون فدعوا الرجل الذي كان أعمى
وقالوا له: «مجد الله! نحن نعرف أن هذا الرجل
خاطئ».
25 فأجاب: «أنا لا أعرف إن كان خاطئًا، ولكني
أعرف أنني كنت أعمى والآن أبصر». 26 فقالوا له:
«ماذا عمل لك؟ وكيف فتح عينيك؟» 27 أجابهم:
«قلت لكم وما سمعتم لي، فلماذا تريدون أن تسمعوا
مرة ثانية؟ أتريدون أنتم أيضًا أن تصيروا من
تلاميذه؟» 28 فشموه وقالوا له: «أنت تلميذه، أما
نحن فتلاميذ موسى. 29 نحن نعرف أن الله كلم
موسى، أما هذا فلا نعرف من أين هو». 30 فأجابهم
الرجل: «عجبًا كيف يفتح عيني ولا تعرفون من أين
هو! 31 نحن نعلم أن الله لا يستجيب للخاطئين، بل
لِمَنْ يخافه ويعمل بمشيئته. 32 وما سمع أحد يومًا أن
إنسانًا فتح عيني مولود أعمى. 33 ولولا أن هذا
الرجل من الله، لما قدر أن يعمل شيئًا». 34 فقالوا
له: «أتعلمنا وأنت كلك مولود في الخطيئة؟»
وظردوه من المجمع. 35 فسمع يسوع أنهم طردوه،

كما سمعته من الله، وهذا العمل ما عمله إبراهيم.
41 أنتم تعملون أعمال أبيكم». قالوا له: «ما نحن
أولاد زئي، ولنا أب واحد هو الله!»
42 فقال لهم يسوع: «لو كان الله أباكم لأحببتموني.
لأنني خرجت وحيث من عند الله، وما حيث من تلقاء
ذاتي، بل هو الذي أرسلني. 43 لماذا لا تفهمون ما
أقوله لكم؟ لأنكم لا تطيقون أن تستمعوا إلى كلامي.
44 فأنتم أولاد أبيكم إبليس، وتريدون أن تستمعوا
رغبات أبيكم، هذا الذي كان من البدء قاتلًا. ما ثبت
على الحق، لأن لا حق فيه. وهو يكذب، والكذب في
طبعه، لأنه كذاب وأبو الكذب. 45 أما أنا، فلا
تصدقوني لأنني أقول الحق. 46 فمن منكم يقدر أن
يثبت علي خطيئة؟ وإذا كنت أقول الحق، فلماذا لا
تصدقوني؟ 47 من كان من الله سمع كلام الله. وما
أنتم من الله، لذلك لا تسمعون».

يسوع المسيح وإبراهيم

48 فقال اليهود: «أما نحن على صواب إذا قلنا إنك
سامري وفيك شيطان؟» 49 فأجابهم يسوع: «لا
شيطان في، ولكني أمجد أبي، وأنتم تحقروني.
50 أنا لا أطلب مجدًا لي. هناك من يطلب لي ويحكم.
51 الحق الحق أقول لكم: من عمل بكلامي لا يرى
الموت أبدًا».
52 فقال له اليهود: «الآن نأخذنا أن فيك شيطانًا.
إبراهيم مات والأنبياء ماتوا، لكنك تقول: من عمل
بكلامي لا يدوق الموت أبدًا. 53 أتكون أنت أعظم
من أبينا إبراهيم الذي مات؟ والأنبياء أيضًا ماتوا،
فمن تحسب نفسك؟» 54 فأجابهم يسوع: «لو مجدت
نفسى، لكان مجدي باطلا. أبي هو الذي يمجدني.
وهو الذي تقولون إنه إلهنا. 55 أنتم لا تعرفونه، أما
أنا فأعرفه. إذا قلت إنني لا أعرفه، كنت مثلكم كاذبًا.
ولكني أعرفه وأعمل بكلامه. 56 وكم تسوق أبوكم
إبراهيم أن يرى يومي، فرآه وابتهج». 57 قال له
اليهود: «كيف رأيت إبراهيم وما بلغت الخمسين
بعد؟» 58 فأجابهم يسوع: «الحق الحق أقول لكم:
قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن».
59 فأخذوا حجارة ليرجموه، فاخفتى عنهم وخرج
من الهيكل.

يسوع المسيح يشفي الأعمى

الفصل 9

1 وبينا هو في الطريق، رأى أعمى منذ مولده.
2 فسأله تلاميذه: «يا معلم، من أخطأ؟ أهذا الرجل أم
والداه، حتى ولد أعمى؟»
3 فأجاب يسوع: «لا هذا الرجل أخطأ ولا والداه.
ولكنه ولد أعمى حتى تظهر قدره الله وهي تعمل
فيه. 4 علينا، ما دام النهار، أن نعمل أعمال الذي
أرسلني. فمتى جاء الليل لا يقدر أحد أن يعمل. 5 أنا
نور العالم، ما دمت في العالم». 6 قال هذا وبصق
في التراب، وجبل من ريقه طينًا ووضع على

22 وجاء عيد التجديد في أورشليم، وذلك في الشتاء.
23 وكان يسوع يمشى في الهيكل في رواق
سليمان، 24 فجمع اليهود حوله وقالوا له: «إلى متى
ثيقنا حائرين؟ قل لنا بصراحة: هل أنت المسيح؟»
25 فأجابهم يسوع: «قلته لكم، ولكنكم لا تصدقون.
الأعمال التي أعملها باسم أبي تشهد لي. 26 وكيف
تصدقون وما أنتم من خرافي. 27 خرافي تسمع
صوتي، وأنا أعرفها، وهي تتبني. 28 أعطيتها
الحياة الأبدية، فلا تهلك أبداً ولا يخطفها أحد مني.
29 الأب الذي وهبها لي هو أعظم من كل موجود،
وما من أحد يقدر أن يخطف من يد الأب شيئاً،
30 وأنا والأب واحد».

31 وجاء اليهود بحجارة ليرجموه. 32 فقال لهم
يسوع: «أرى لكم كثيراً من الأعمال الصالحة من عند
الأب، فلأي عمل منها ترجموني؟»
33 أجابه اليهود: «لا نرجمك لأي عمل صالح
عملت، بل لتجديفك. فما أنت إلا إنسان، لكنك جعلت
نفسك إلهاً».

34 فقال لهم يسوع: «أما جاء في شريعتم أن الله
قال: أنتم آلهة؟ 35 فإذا كان الذين تكلموا بوحى من
الله يدعوهم الله آلهة، على حد قول الشريعة التي لا
ينقضها أحد، 36 فكيف تقولون لي، أنا الذي قدسُهُ
الأب وأرسلهُ إلى العالم: أنت تجدف، لأني قلت: أنا
ابن الله؟ 37 إذا كنت لا أعمل أعمال أبي، فلا
تصدقوني. 38 وإذا كنت أعملها، فصدقوا هذه
الأعمال إن كنتم لا تصدقوني، حتى تعرفوا وتؤمنوا
أن الأب فيّ وأنا في الأب».
39 فحاولوا أن يمسكوه، فأفلت من أيديهم. 40 ورجع
إلى عبر الأردن حيث كان يوحنا يعمد من قبل،
فأقام هناك. 41 فجاء إليه كثير من الناس وقالوا:
«ما عمل يوحنا آية واحدة، ولكن ما قاله في هذا
الرجل كان كلهُ صحيحاً». 42 فأمن بيسوع كثير
من الناس هناك.

موت لعازر

الفصل ١١

١ ومريض رجل اسمه لعازر من بيت عنيا، من قرية
مريم وأختها مرتا. 2 ومريم هذه هي التي سكبت
الطيب على قدمي الرب يسوع ومسحتهما بشعرها.
وكان لعازر المريض أخاها. 3 فأرسلت الأختان إلى
يسوع تقولان: «يا سيّد، الذي تحبه مريض». 4 فلما
سمع يسوع قال: «ما هذا المرض للموت، بل لمجد
الله. فيه سيتمجد ابن الله».
5 وكان يسوع يحب مرتا وأختها ولعازر، 6 ولكنه
بقي في مكانه يومين، بعدما عرف أن لعازر
مريض. 7 ثم قال للتلاميذ: «تعالوا نرجع إلى
اليهودية». 8 فأجابه التلاميذ: «يا معلّم، أترجع إلى
هناك، ومن وقت قريب أراد اليهود أن يرحموك؟»
9 فقال يسوع: «أما النهار اتنا عشرة ساعة؟ فمن

فقال له عندما لقيه: «أتؤمن أنت بآب الإنسان؟»
36 أجاب: «ومن هو، يا سيّد، فأؤمن به!»
37 فقال له يسوع: «أنت رأيتهُ، وهو الذي يكلمك!»
38 قال: «آمنت، يا سيّد!» وسجد له. 39 فقال
يسوع: «جئت إلى هذا العالم للدينونة، حتى يبصر
الذين لا يبصرون، ويعمى الذين يبصرون».
40 فسمعه بعض الحاضرين من الفريسيين، فقالوا
له: «أعميان نحن أيضاً؟» 41 أجابهم يسوع: «لو
كنتم عمياناً، لما كان عليكم خطيئة. ولكن ما دمتم
تقولون أننا نبصرون، فخطيئكم باقية».

مثل الراعي والخراف

الفصل ١٠

١ «الحق الحق أقول لكم: من لا يدخل حظيرة
الخراف من الباب، بل يصعد عليها من مكان آخر،
فهو سارق ولص. 2 أما من يدخل من الباب فهو
راعي الخراف. 3 له يفتح البواب، وإلى صوته
تصغي الخراف. يدعو كل واحد من خرافه باسمه
ويخرجهُ. 4 وعندما يخرجها يمشي قدماً،
والخراف تتبعهُ لأنها تعرف صوته. 5 أما الغريب
فتهرب منه ولا تتبعهُ، لأنها لا تعرف صوت
الغريب».

6 قال يسوع هذا المثل، فما فهموا معنى كلامه،
7 فقال لهم: «الحق الحق أقول لكم: أنا باب الخراف.
8 جميع من جاؤوا قبلي سارقون ولصوص، فما
أصغت إليهم الخراف. 9 أنا هو الباب، فمن دخل
مني يخلص: يدخل ويخرج ويجد مرعى. 10 لا
يجيء السارق إلا ليسرق ويقتل ويهدم. أما أنا فجيئت
ليكون لهم الحياة، بل ملء الحياة. 11 أنا الراعي
الصالح، والراعي الصالح يضحى بحياته في
سبيل الخراف. 12 وما الأجير مثل الراعي، لأن
الخراف لا تخصه. فإذا رأى الذئب هاجماً، ترك
الخراف وهرب، فيخطف الذئب الخراف ويبدها.
13 وهو يهرب لأنه أجبر لا تهمة الخراف. 14 أنا
الراعي الصالح، أعرف خرافي وخرافي تعرفني،
15 مثلما يعرفني الأب وأعرف أنا الأب، وأضحى
بحياتي في سبيل خرافي. 16 ولي خراف أخرى من
غير هذه الحظيرة، فيجب علي أن أفودها هي أيضاً.
سنسمع صوتي، فتكون الرعيّة واحدة والراعي
واحداً. 17 والأب يحبني لأني أضحي بحياتي حتى
أستردّها. 18 ما من أحد يبتزح حياتي مني، بل أنا
أضحى بها راضياً. فلي القدرة أن أضحي بها، ولي
القدرة أن أستردّها. هذه الوصية تلقينها من أبي».
19 ووقع خلاف آخر بين اليهود على هذا الكلام،
20 فقال كثير منهم: «هذا الرجل فيه شيطان، فهو
يهذي. لماذا تصغون إليه؟» 21 وقال آخرون: «ما
هذا كلام رجل فيه شيطان. أيقدر الشيطان أن يفتح
عيون العميان؟»

اليهود يرفضون يسوع المسيح

أجل هؤلاء الناس حوالي، حتى يؤمنوا أنك أنت أرسلتني». 43 وصاح بأعلى صوته: «لعازر، أخرج!» 44 فخرج الميت مشدود اليدين والرجلين بالأكفان، معصوب الوجه بمنديل. فقال لهم يسوع: «حلوه ودعوه يذهب».

المؤامرة على يسوع المسيح

(راجع متى 26: 1-5، مرقس 14: 1-2، لوقا 22: 1-2)

45 فلما شاهد اليهود الذين جاؤوا إلى مريم ما عمل يسوع، آمن به كثير منهم. 46 لكن جماعة منهم ذهبوا إلى الفريسيين وأخبروهم بما عمل. 47 فعدّ رؤساء الكهنة والفريسيون مجلساً وقالوا: «ماذا نعمل؟ وهذا الرجل يصنع آيات كثيرة.» 48 فإذا تركناه على هذه الحال آمن به جميع الناس، فيجيء الرومانيون ويخربون هيكلنا وأمتنا». 49 فقال واحد منهم، وهو قيافا الذي كان رئيس الكهنة في تلك السنة: «أنتم لا تعرفون شيئاً، 50 ولا تفهمون أن موت رجل واحد فدى الشعب خير لكم من أن تهلك الأمة كلها؟» 51 وما قال قيافا هذا الكلام من عنده، بل قاله لأنه رئيس الكهنة في تلك السنة، فتنبأ أن يسوع سيموت فدى الأمة. 52 ولكن لا فدى الأمة فقط، بل يموت ليجمع شمل أبناء الله. 53 فغرموا من ذلك اليوم على قتل يسوع. 54 فما عاد يظهر بين اليهود، بل ذهب من هناك إلى ناحية قريية من الصحراء، إلى مدينة اسمها أفرام، فأقام فيها مع تلاميذه. 55 واقترب الفصح عند اليهود، فصعد كثير من أهالي القرى إلى اورشليم ليقوموا بقرية الاطهار قبل الفصح. 56 وكانوا يبحثون عن يسوع ويسأل بعضهم بعضاً في الهيكل: «ما رأيكم؟ أيجيء إلى العيد أم لا يجيء؟» 57 وكان رؤساء الكهنة والفريسيون أمروا بأن على كل من يعرف أين هو أن يخبر عنه ليعقلوه.

مريم تسكب الطيب على رجلي يسوع المسيح

(راجع متى 26: 6-13، مرقس 14: 3-9)

الفصل ١٢

١ وقبل الفصح بسبعة أيام، جاء يسوع إلى بيت عنيا ونزل عند لعازر الذي أقامه من بين الأموات. 2 فهياؤوا له عشاء، وأخذت مريم تخدم، وكان لعازر أحد الجالسين معه للطعام. 3 فتناولت مريم قارورة طيب غالي الثمن من الناردين النقي، وسكبته على قدمي يسوع ومسحتها بشعرها. فامتأ البيت برائحة الطيب، 4 فقال يهوذا الإسخريوطي، أحد تلاميذه، وهو الذي سيسلمه: 5 «أما كان خيراً أن

سار في النهار لا يعثر، لأنه يرى نور هذا العالم. 10 ومن سار في الليل يعثر، لأن لا نور فيه». 11 ثم قال لهم: «حبيبنا لعازر نائم، وأنا ذاهب لأوقظه». 12 فقال له التلاميذ: «إذا كان نائماً يا سيّد، فسيشفى». 13 وكان يسوع يعني نومة الموت، فظنوا أنه يعني راحة النوم. 14 فقال لهم يسوع بكل صراحة: «لعازر مات. 15 ويسرني، لأجلكم حتى تؤمنوا، أنني ما كنت هناك. فوموا نذهب إليه!» 16 فقال ثوما الملقب بالتوام لإخوانه التلاميذ: «تعالوا نذهب نحن أيضاً ونموت معه!»

17 فلما وصل يسوع وجد أن لعازر في القبر من أربعة أيام. 18 وبيت عنيا تبعد عن اورشليم نحو ميلين. 19 وكان كثير من اليهود جاؤوا إلى مرتا ومريم يعزونهما عن أخيهما. 20 فلما سمعت مرتا بمجيء يسوع خرجت لاستقباله، وبقيت مريم في البيت. 21 فقالت مرتا ليسوع: «لو كنت هنا، يا سيّد، ما مات أخي! 22 ولكني ما زلت أعرف أن الله يعطيك كل ما تطلب منه».

23 فقال لها يسوع: «سيقوم أخوك». 24 فأجابته: «أعرف أنه سيقوم في القيامة، في اليوم الآخر». 25 فقال لها يسوع: «أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي يحيا وإن مات. 26 وكل من يحيا مؤمناً بي لا يموت أبداً. أنؤمنين بهذا؟» 27 أجابته: «نعم، يا سيّد. أنا أؤمن بكل الإيمان بأنك أنت المسيح ابن الله الآتي إلى العالم».

28 ورجعت مرتا، بعدما قالت هذا الكلام، إلى أختها مريم تدعوها، فقالت لها همساً: «المعلم هنا، وهو يطلبك». 29 فقامت مريم حين سمعت هذا الخبر وأسرت إلى يسوع. 30 وما كان يسوع وصل إلى القرية، بل كان حيث استقبلته مرتا. 31 فلما رأى اليهود الذين كانوا في البيت مع مريم يعزونها أنها قامت وخرجت مسرعة، لحقوا بها وهم يحسبون أنها ذاهية إلى القبر لتبكي. 32 ووصلت مريم إلى المكان الذي فيه يسوع، فما أن رآته حتى وقعت على قدميه وقالت له: «لو كنت هنا، يا سيّد، ما مات أخي!» 33 فلما رآها يسوع تبكي وبيكي معها اليهود الذين رافقوها، توجعت نفسه واضطرب، 34 وقال: «أين دفنتموه؟» قالوا: «تعال، يا سيّد، وانظر».

35 وبكى يسوع، 36 فقال لليهود: «انظروا، كم كان يحبّه!» 37 لكن بعضهم قالوا: «هذا الذي فتح عيني الأعمى، أما كان يقدر أن يرد الموت عن لعازر؟» 38 وتوجعت نفس يسوع ثانية وجاء إلى القبر. وكان القبر مغارة وعلى مدخلها حجر، 39 فقال يسوع: «أزحوا الحجر!» فأجابت مرتا، أخت الميت: «أنئن يا سيّد، فله في القبر أربعة أيام». 40 فقال لها يسوع: «أما قلت لك إن أمنت شاهدهين مجد الله؟»

41 فآزحوا الحجر، ورفع يسوع عينيه وقال: «أشكرك يا أبي، لأنك استجبت لي. 42 وأنا أعرف أنك تستجيب لي في كل حين. ولكني أقول هذا من

فليَتَّبِعْنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا يَكُونُ خَادِمِي. وَمَنْ خَدَمَنِي أَكْرَمَهُ الْآبُ.

يسوع المسيح ينبئ بموته

127 لأن نفسي مضطربة، فماذا أقول؟ هل أقول: يا أبي، نَجِّنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ وَلَكِنِّي لِهَذَا جِئْتُ. 28 يا أبي، مَجِّدْ اسْمَكَ! فَقَالَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «مَجِّدُهُ وَسَامَّجِدُهُ!» 29 فَسَمِعَهُ الْحَاضِرُونَ، فَقَالُوا: «هَذَا دَوِي رَعْدًا!» وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «كَلِمَةُ مَلَكَ!» 30 فَقَالَ يَسُوعُ: «مَا كَانَ هَذَا الصَّوْتُ لِأَجْلِي، بَلْ لِأَجْلِكُمْ. 31 الْيَوْمَ دِينُونَهُ هَذَا الْعَالَمُ. وَالْيَوْمَ يُطْرَدُ سَيِّدُ هَذَا الْعَالَمِ.

32 وَأَنَا مَتَى ارْتَفَعْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، جَدَّبْتُ إِلَيَّ النَّاسَ أَجْمَعِينَ». 33 قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمِيثَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا. 34 فَأَجَابَهُ الْجَمْعُ: «عَلَّمْنَا الشَّرِيعَةَ أَنْ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ. فَكَيْفَ تَقُولُ: لَا بُدَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَرْتَفِعَ؟ فَمَنْ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ هَذَا؟» 35 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَيَبْقَى النُّورُ مَعَكُمْ وَقِيًّا قَلِيلًا، فَامشُوا مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ، لِئَلَّا يَبْغِضَكُمُ الظُّلَامُ. وَالَّذِي يَمْشِي فِي الظُّلَامِ لَا يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ يَبْجُؤُ. 36 آمَنُوا بِالنُّورِ، مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ، فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ النُّورِ».

اليهود يرفضون الإيمان بيسوع المسيح

وابتعد يسوع عن أنظارهم، بعدما قال لهم هذا الكلام. 37 ومعه أنه عمل لهم كل هذه الآيات، فما آمنوا به، 38 لئلا يتيم ما قال النبي إشعيا: «يا ربُّ، مَنْ الَّذِي آمَنَ بِكَلَامِنَا؟ وَلِمَنْ ظَهَرَتْ يَدُ الرَّبِّ؟» 39 وما قدرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ، لِأَنَّ إِشْعِيَا قَالَ أَيْضًا: 40 «أَعْمَى اللَّهُ عَيْونَهُمْ وَقَسَى قلوبَهُمْ، لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِعْيُونِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقلوبِهِمْ وَيَتُوبُوا فَأَشْفِيَهُمْ». 41 قَالَ إِشْعِيَا هَذَا الْكَلَامَ لِأَنَّهُ رَأَى مَجْدَهُ وَتَحَدَّثَ عَنْهُ. 42 غَيْرَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ أَنْفُسَهُمْ آمَنُوا بِيسوع، وَلَكِنَّهُمْ مَا أَعْلَنُوا إِيمَانَهُمْ مُسَائِرَةً لِلْفَرِيسِيِّينَ، لِئَلَّا يُطْرَدُوا مِنَ المَجْمَعِ. 43 كَانُوا يُحِبُّونَ رِضَى النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ رِضَى اللَّهِ. 44 فَرَفَعَ يَسُوعُ صَوْتَهُ، قَالَ: «مَنْ آمَنَ بِي لَا يُؤْمِنُ بِي أَنَا، بَلْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلْتَنِي. 45 وَمَنْ رَأَى رَأَى الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. 46 جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِ، فَمَنْ آمَنَ بِي لَا يُقِيمُ فِي الظُّلَامِ، 47 وَمَنْ سَمِعَ أَقْوَالِي وَمَا آمَنَ بِهَا لَا أُدْبِيهِ، لِأَنِّي مَا جِئْتُ لِأَدِينِ الْعَالَمَ بَلْ لِأَخْلَصَ الْعَالَمَ. 48 مَنْ رَفَضَنِي وَمَا قَبِلَ كَلَامِي، فَلَهُ مِنْ يَدِيهِ. الْكَلَامُ الَّذِي قُلْتُهُ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، 49 لِأَنِّي مَا تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِي، بَلْ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي أَوْصَانِي بِمَا أَقُولُ وَأَتَكَلَّمُ. 50 أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. فَالْكَلَامُ الَّذِي أَقُولُهُ أَقُولُهُ كَمَا قَالَهُ لِي الْآبُ».

يسوع المسيح يغسل أرجل تلاميذه

يُبَاعَ هَذَا الطَّيِّبُ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ لِيُوزَعَ عَلَى الْفُقَرَاءِ؟» 66 قَالَ هَذَا لِأَلْعَظِفِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ لَصًا وَكَانَ أَمِينَ الصَّنَدُوقِ، فَيَخْتَلِسُ مَا يُودَعُ فِيهِ. 77 فَقَالَ يَسُوعُ: «اتْرُكُوهَا! هَذَا الطَّيِّبُ حَفِظْتُهُ لِيَوْمِ دَفْنِي. 88 فَالْفُقَرَاءُ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَكُونُ فِي كُلِّ حِينٍ عِنْدَكُمْ».

محاولة قتل لعازر

90 وَعَلِمَ جُمُهورٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِيَا فَجَاؤُوا، لِأَنَّ مِنْ أَجْلِهِ وَحَدُّهُ، بَلْ لِيُشَاهِدُوا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. 10 فَتَشَاوَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا، 11 لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَتَرَكُونُهُمْ بِسَبَبِهِ وَيُؤْمِنُونَ بِيسوع.

يسوع المسيح يدخل أورشليم

(راجع متى 21: 1-11، مرقس 11: 1-11، لوقا 19: 28-40)

12 وَفِي الْعَدَى، سَمِعَتِ الْجُمُوعُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 13 فَحَمَلُوا أَغْصَانَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ وَهُمْ يَهْتِفُونَ: الْمَجْدُ لِلَّهِ! تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! تَبَارَكَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ! 14 وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا فَرَكِبَ عَلَيْهِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ:

15 «لَا تَخَافِي يَا بِنْتَ صَهْيُونَ:

هَا هُوَ مَلِكُكَ قَادِمٌ إِلَيْكَ،

رَاكِبًا عَلَى جَحْشِ ابْنِ آتَانَ».

16 وَمَا فَهَمَ التَّلَامِيذُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ. وَلَكِنَّهُمْ تَذَكَّرُوا، بَعْدَمَا تَمَجَّدَ يَسُوعُ، أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَرَدَتْ لِتُخْبِرَ عَنْهُ، وَأَنَّ الْجُمُوعَ عَمِلُوا هَذَا مِنْ أَجْلِهِ.

17 وَكَانَ الْجَمْعُ الَّذِينَ رَاقَبُوا يَسُوعَ عِنْدَمَا دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، يَشْهَدُونَ لَهُ بِذَلِكَ. 18 وَأَخْرَجَتِ الْجَمَاهِيرُ لِاسْتِقْبَالِهِ لِأَنَّهُ سَمِعَتْ أَنَّهُ صَنَعَ تِلْكَ الْآيَةَ. 19 فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنْتُمْ لَا تَتَفَعَّلُونَ شَيْئًا. هَا هُوَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَّبِعُهُ!»

20 وَكَانَ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ يُرَافِقُونَ الَّذِينَ صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ. 21 فَجَاؤُوا إِلَى فِيلِبُّسَ، وَكَانَ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا فِي الْجَلِيلِ. وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، نُزِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ». 22 فَذَهَبَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدْرَاوُسَ، وَذَهَبَ فِيلِبُّسُ وَأَنْدْرَاوُسُ وَأَخْبَرَا يَسُوعَ. 23 فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «جَاءَتِ السَّاعَةُ الَّتِي فِيهَا يَتَمَجَّدُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. 24 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَتْ الْحَيَاةُ مِنَ الْحِنِطَةِ لَا تَقَعُ فِي الْأَرْضِ وَتَمُوتُ، تَبْقَى وَحَدَّهَا. وَإِذَا مَاتَتْ أَخْرَجَتْ حَبًّا كَثِيرًا. 25 مَنْ أَحَبَّ نَفْسَهُ خَسِرَهَا، وَمَنْ أَنْكَرَ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ حَفِظَهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. 26 مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْدُمَنِي،

الفصل ١٣

24 فأوماً إليه سمعان بطرس وقال له: «سأله من يعني بقوله». 25 فمال التلميذ على صدر يسوع وسأله: «من هو يا سيدي؟» 26 فأجاب يسوع: «هو الذي أناوله اللقمة التي أغمسها!» وغمس يسوع لقمته ورفعها وناول يهوذا بن سمعان الأسخريوطي. 27 فلما تناولها دخل الشيطان فيه. فقال له يسوع: «إعمل ما أنت تعمل ولا تبطي!»* 28 فما فهم أحد من الجالسين إلى المائدة لماذا قال له هذا الكلام. 29 وكان يهوذا أمين الصندوق، فظن بعضهم أن يسوع أوصاه أن يشتري ما يحتاجون إليه في العيد، أو أن يعطي الفقراء شيئاً. 30 وتناول يهوذا اللقمة وخرج في الحال. وكان ليلاً.

الوصية الجديدة

31 فلما خرج قال يسوع: «الآن تمجد ابن الإنسان وتمجد الله فيه. 32 وإذا كان الله تمجد فيه، فإن الله سيمجده في ذاته، وبعد قليل سيمجده. 33 يا ابنائي، سابقي معكم وقتاً قليلاً. ستطلبوني، ولكن ما قلته لليهود أقوله لكم الآن: حيث أنا ذاهب لا تقدرون أنتم أن تجيئوا. 34 أعطيتكم وصية جديدة: أحبوا بعضكم بعضاً. ومثلما أنا أحببتكم أحبوا أنتم بعضكم بعضاً. 35 فإذا أحببتكم بعضكم بعضاً، يعرف الناس جميعاً أنكم تلاميذي.»

يسوع المسيح ينبيء بإنكار بطرس

(راجع متى 26: 31-35، مرقس 14: 27-31، لوقا 22: 31-34)

36 فقال له سمعان بطرس: «إلى أين أنت ذاهب يا سيدي؟» أجابه يسوع: «حيث أنا ذاهب لا تقدر الآن أن تتبعتني، ولكنك ستتبعتني يوماً». 37 فقال له بطرس: «لماذا لا أقدر أن أتبعك الآن، يا سيدي؟ أنا مستعد أن أموت في سبيلك!» 38 أجابه يسوع: «أستعد أنت أن تموت في سبيلي؟ الحق أقول لك: لا يصبح الذئب إلا وأكرتني ثلاث مرات.»

يسوع المسيح هو الطريق إلى الآب

الفصل ١٤

1 «لا تضطرب قلوبكم. أنتم تؤمنون بالله فأمنوا بي أيضاً. 2 في بيت أبي منازل كثيرة، وإلا لما قلت لكم: أنا ذاهب لأهبي لكم مكاناً. 3 ومتى ذهبت وهيات لكم مكاناً، أرجع وأخذكم إلي لتكونوا حيث أكون. 4 أنتم تعرفون الطريق إلى حيث أنا ذاهب.» 5 فقال له ثوما: «يا سيدي، نحن لا نعرف إلى أين أنت ذاهب، فكيف نعرف الطريق؟» 6 أجابه يسوع: «أنا هو الطريق والحق والحياة، لا يجيء أحد إلى الآب إلا بي. 7 لو كنتم عرفتموني لعرفتم أبي أيضاً. ومن الآن أنتم تعرفونه، ورايتموه.»

1 وكان يسوع يعرف، قبل عيد الفصح، أن ساعته جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب، وهو الذي أحب أخصاءه الذين هم في العالم، أحبهم منتهى الحب. 2 وجلس للعشاء مع تلاميذه. وكان إبليس وسوس إلى يهوذا بن سمعان الأسخريوطي أن يسلم يسوع. 3 وكان يسوع يعرف أن الآب جعل في يديه كل شيء، وأنه جاء من عند الله وإلى الله يعود. 4 فقام عن العشاء وخلع ثوبه وأخذ منشفة وأترر بها، 5 صب ماءً في مغسلة وبدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي أترر بها. 6 فلما دنا من سمعان بطرس، قال له سمعان: «يا سيدي، أنت تغسل رجلي؟» 7 فأجابه يسوع: «أنت الآن لا تفهم ما أنا أعمل، ولكنك ستفهمه فيما بعد.» 8 فقال له بطرس: «لن تغسل رجلي أبداً». أجابه يسوع: «إن كنت لا أغسلك، فلا نصيب لك معي.» 9 فقال له سمعان بطرس: «إذا يا سيدي، لا تغسل رجلي وحدهما، بل اغسل معهما يدي ورأسي.» 10 فقال له يسوع: «من اغتسل كان طاهراً كله، فلا يحتاج إلا إلى غسل رجليه. أنتم طاهرون، ولكن ما كنتم طاهرون.» 11 قال يسوع: «ما كنتم طاهرون، لأنه كان يعرف من سيئلمه.»

12 فلما غسل أرجلهم وليس ثوبه وعاد إلى المائدة قال لهم: «أتفهمون ما عملته لكم؟ 13 أنتم تدعونني معلماً وسيدي، وحسناً تفعلون لأني هكذا أنا. 14 وإذا كنت أنا السيّد والمعلم غسلت أرجلكم، فيجب عليكم أنتم أيضاً أن يغسل بعضكم أرجل بعض. 15 وأنا أعطيتكم ما تفقدون به، فنعلموا ما عملته لكم. 16 الحق الحق أقول لكم: ما كان خادم أعظم من سيده، ولا كان رسول أعظم من الذي أرسله. 17 والآن عرفتم هذه الحقيقة، فهنيئاً لكم إذا عملتم بها.»

18 لا أقول هذا فيكم كلكم، فأنا أعرف الذين اخترتهم. ولكن ما جاء في الكتب المقدسة لا بد له أن يتم، وهو: أن الذي أكل خبزي تمرّد عليّ. 19 أخبركم بهذا الآن قبلما يحدث، حتى متى حدث تؤمنون بأنّي أنا هو. 20 الحق الحق أقول لكم: من قبل الذين أرسلهم قبلي. ومن قبلي قبل الذي أرسلني.»

يسوع المسيح ينبيء بخيانة يهوذا

(راجع متى 26: 20-25، مرقس 14: 17-21، لوقا 22: 21-23)

21 وعند هذا الكلام، اضطربت نفس يسوع وقال علانية: «الحق الحق أقول لكم: واحد منكم سيئلمني!» 22 فنظر التلاميذ بعضهم إلى بعض حائرين لا يعرفون من يعني بقوله. 23 وكان أحد التلاميذ، وهو الذي يحبه يسوع، جالساً بجانبه.

في وأنا فيكم. وكما أن العُصن لا يُثمر من ذاته إلا إذا ثبَّت في الكرمة، فكذلك أنتم: لا تُثمرون إلا إذا ثبَّتم في. 5 أنا الكرمة وأنتم الأغصان: من ثبَّت في وأنا فيه يُثمر كثيراً. أما بدوني فلا تقدرون على شيء. 6 من لا يثبَّت في يرمى كالعُصن فيبيس. والأغصان اليابسة تُجمع وتُطرح في النار فتُحترق. 7 إذا ثبَّتم في وثبَّت كلامي فيكم، تُطلبون ما تُساوون فتتالونه.

8 بهذا يتمجد أبي: أن تحملوا ثمرًا كثيرًا فتكونوا تلاميذي. 9 أنا أحبكم مثلما أحبني الأب، فاثبتوا في محبتي. 10 إذا عملتم بوصايا تثبتون في محبتي، كما عملت بوصايا أبي وأثبتت في محبته.

11 قلت لكم هذا ليدوم فيكم فرحي، فيكون فرحكم كاملاً. 12 هذه هي وصييتي: أحبوا بعضكم بعضًا مثلما أحببتكم. 13 ما من حبٍّ أعظم من هذا: أن يُضحّي الإنسان بنفسه في سبيل أحبائه. 14 وأنتم أحبائي إذا عملتم بما أوصيكم به. 15 أنا لا أدعوكم عبيدًا بعد الآن، لأن العبد لا يعرف ما يعمل سيده، بل أدعوكم أحبائي، لأنّي أخبرتكم بكل ما سمعته من أبي. 16 ما اخترتُموني أنتم، بل أنا اخترتكم وأقمّنتكم ليذهبوا وتثمروا ويدوم ثمركم، فيعطيتكم الأب كل ما تُطلبونه باسمي. 17 وهذا ما أوصيكم به: أن يُحب بعضكم بعضًا.

العالم يبغض يسوع المسيح

18 «إن أبغضكم العالم، فتذكروا أنّه أبغضني قبل أن يبغضكم. 19 لو كنتم من العالم، لأحبكم العالم كأهله. ولأنّي اخترتكم من هذا العالم وما أنتم منه، لذلك أبغضكم العالم. 20 تذكروا ما قلته لكم: ما كان خادم أعظم من سيده. فإذا اضطهدوني يضطهدونكم، وإذا سمعوا كلامي يسمعون كلامكم. 21 هم يفعلون بكم هذا كلّه من أجل اسمي، لأنهم لا يعرفون الذي أرسلني. 22 لولا أنّي جئت وكلمتكم، لما كانت عليهم خطيئة. أمّا الآن، فلا عذر لهم من خطيئتهم. 23 من أبغضني أبغض أبي. 24 لولا أنّي عملت بينهم أعمالاً ما عمل مثلها أحد، لما كانت لهم خطيئة. لكنهم الآن رأوا، ومع ذلك أبغضوني وأبغضوا أبي. 25 وكان هذا ليئيم ما جاء في شريعته: أبغضوني بلا سبب. 26 متى جاء المعزّي الذي أرسله إليكم من الأب، روح الحقّ المنبثق من الأب، فهو يشهد لي. 27 وأنتم أيضاً ستشهدون، لأنكم من البدء معي.

عمل الروح القدس

الفصل ١٦

1 «قلت لكم هذا الكلام ليلاً يَضَعُ إيمانكم. 2 سيطرّدونكم من المجمع، بل تجيء ساعة يظن فيها من يملك أنّه يُؤدّي فرضة لله. 3 وهم يعملون ذلك لأنهم لا يعرفون أبي ولا يعرفوني. 4 أقول لكم هذا، حتى إذا جاءت الساعة تتذكرون أنّي قلته لكم.

8 فقال له فيلبس: «يا سيّد، أرنا الأب وكفانا». 9 فقال له يسوع: «أنا معكم كل هذا الوقت، وما عرفتني بعد يا فيلبس؟ من راني رأى الأب، فكيف تقول: أرنا الأب؟ 10 ألا تؤمن بأنّي في الأب وأن الأب في؟ الكلام الذي أقوله لا أقوله من عندي، والأعمال التي أعملها يعملها الأب الذي هو في. 11 صدقوني إذا قلت: أنا في الأب والأب في، أو صدقوني من أجل أعمالتي. 12 الحقّ الحقّ أقول لكم: من آمن بي يعمل الأعمال التي أعملها، بل أعظم منها، لأنّي ذاهب إلى الأب، 13 فكل ما تُطلبونه باسمي أعمله، حتى يتمجد الأب في الابن. 14 إذا طلبتم مني شيئاً باسمي أعمله.

الوعد بالروح القدس

15 «إذا كنتم تُحبوني بوصاياي. 16 وسأطلب من الأب أن يعطيكم معزّيّاً آخر يبقى معكم إلى الأبد. 17 هو روح الحقّ الذي لا يقدر العالم أن يقبله، لأنّه لا يراه ولا يعرفه. أمّا أنتم فتعرفونه، لأنّه يقيم معكم ويكون فيكم. 18 لن أترككم يتامى، بل أرجع إليكم. 19 بعد قليل لن يراني العالم، أمّا أنتم فنرَوْنِي. ولأنّي أحيا، فأنتم ستحيون. 20 وفي ذلك اليوم تعرفون أنّي في أبي، وأنكم أنتم في مثلما أنا فيكم. 21 من قبل وصاياي وعمل بها أحبتي. ومن أحبني أحبّه أبي، وأنا أحبّه وأظهر له ذاتي». 22 فقال له يهوذا، وهو غير يهوذا الأسخريوطي: «يا سيّد، كيف تُظهر ذاتك لنا ولا تُظهرها للعالم؟» 23 أجابه يسوع: «من أحبني سمع كلامي فأحبّه أبي، ونجى إليه وثقيم عنده. 24 ومن لا يحبني لا يسمع كلامي. وما كلامي من عندي، بل من عند الأب الذي أرسلني. 25 قلت لكم هذا كلّه وأنا معكم. 26 ولكن المعزّي، وهو الروح القدس الذي يُرسله الأب باسمي، سيعلّمكم كل شيء ويجعلكم تتذكرون كل ما قلته لكم. 27 سلاماً أترك لكم، وسلامي أعطيتكم، لا كما يُعطيه العالم أعطيتكم أنا. فلا تضطرب قلوبكم ولا تفزع. 28 قلت لكم: أنا ذاهب وسأرجع إليكم، فإن كنتم تُحبوني فرحتم بأنّي ذاهب إلى الأب، لأن الأب أعظم مني. 29 أخبرتكم بهذا قبل أن يحدث، حتى متى حدثت تؤمنون. 30 لن أخاطبكم بعد طويلاً، لأن سيّد هذا العالم سيجيء. لا سلطان له عليّ، 31 ولكن يجب أن يعرف العالم أنّي أحب الأب وأنّي أعمل بما أوصاني الأب. قوموا نذهب من هنا.

يسوع المسيح الكرمة الحقيقية

الفصل ١٥

1 «أنا الكرمة الحقيقيّة وأبي الكرام. كلُّ عُصن منّي لا يحمل ثمرًا يقطعُه، وكلُّ ما يُثمر يُنقى ليكثر ثمره. 3 أنتم الآن أنقياء بفضل ما كلمتكم به. 4 اثبتوا

«الآن تؤمنون. 32 تجيء ساعة، بل جاءت الآن، تتفرقون فيها، فيذهب كل واحد في سبيله وتتركوني وحدي. ولكن لا أكون وحدي، لأن الأب معي. 33 قلت لكم هذا كله ليكون لكم سلام بي. سنعانون الشدة في هذا العالم، فنسجعوا. أنا غلبت العالم.»

يسوع المسيح يصلح من أجل تلاميذه

الفصل ١٧

أوبعد هذا الكلام، رفع يسوع عينيه إلى السماء وقال: «يا أبي جاءت الساعة: مجد ابنك ليُمددك ابنك. 2 فيما أعطيت من سلطان على جميع البشر حتى يهب الحياة الأبدية لمن وهبته له. 3 والحياة الأبدية هي أن يعرفوك أنت الإله الحق وحدك ويعرفوا يسوع المسيح الذي أرسلته. 4 أنا مجدتك في الأرض حين أتممت العمل الذي أعطيتني لأعمله. 5 فمجدني الآن يا أبي عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل أن يكون العالم. 6 أظهرت اسمك لمن وهبته لي من العالم. كانوا لك، فوهبته لي وعملوا بكلامك. 7 والآن هم يعرفون أن كل ما أعطيتني هو منك. 8 بلعنتهم الكلام الذي بلغتني فقبلوه وعرفوا حق المعرفة أنني جئت من عندك وأمنوا أنك أنت أرسلتني.»

9 أنا أصلي لأجلهم، ولا أصلي لأجل العالم، بل لأجل من وهبته لي لأنهم لك. 10 كل ما هو لي فهو لك، وكل ما هو لك فهو لي، وأنا أتمجد بهم. 11 لن أبقى في العالم أما هم فبقاؤون في العالم، وأنا ذاهب إليك. أيها الأب القدوس، إحفظهم باسمك الذي أعطيتني، حتى يكونوا واحداً مثلما أنت وأنا واحد. 12 وعندما كنت أنا معهم حفظتهم باسمك الذين أعطيتني. حرسهم، فما خسرت منهم أحداً إلا ابن الهلاك ليتم ما جاء في الكتاب. 13 والآن أنا ذاهب إليك. أقول هذا الكلام وأنا في العالم ليكون لهم كل فرح. 14 بلعنتهم كلامك فأبغضهم العالم لأنهم لا يبنون إلى العالم كما أنا لا أنتمي إلى العالم. 15 لا أطلب إليك أن تخرجهم من العالم، بل أن تحفظهم من الشرير. 16 ما هم من العالم. وما أنا من العالم. 17 قدسهم في الحق لأن كلامك حق. 18 أنا أرسلتهم إلى العالم كما أرسلتني إلى العالم. 19 من أجلهم أقدس نفسي حتى يقدسوا هم أيضاً في الحق. 20 لا أصلي لأجلهم وحدهم، بل أصلي أيضاً لأجل من قبلوا كلامهم فأمنوا بي. 21 اجعلهم كلهم واحداً ليكونوا واحداً فينا، أيها الأب مثلما أنت في وأنا فيك، فيؤمن العالم أنك أرسلتني. 22 وأنا أعطيتهم المجد الذي أعطيتني ليكونوا واحداً مثلما أنت وأنا واحد. 23 أنا فيهم وأنت في لتكون وحدتهم كاملة ويعرف العالم أنك أرسلتني وأنت تحبهم مثلما تحبني. 24 أنت وهبته لي، أيها الأب وأريدهم أن يكونوا معي حيث أكون ليروا ما أعطيتني من

ما قلت لكم من البداية لأني كنت معكم. 5 أما الآن فأنا ذاهب إلى الذي أرسلني، ولا أحد منكم يسألني: إلى أين أنت ذاهب؟ 6 والآن قلت لكم، فملاً الحزن فلوبكم. 7 صدقوني، من الخير لكم أن أذهب، فإن كنت لا أذهب لا يجيبكم المعزي. أما إذا ذهبت فأرسله إليكم.

8 ومتى جاء وبخ العالم على الخطيئة والبر والدينونة. 9 أما على الخطيئة فلأنهم لا يؤمنون بي، 10 وأما على البر فلأنني ذاهب إلى الأب ولن تروني، 11 وأما على الدينونة فلأن سيده هذا العالم أدين وحكم عليه. 12 عندي كلام كثير أقوله لكم بعد، ولكنكم لا تقدرُونَ الآن أن تحتملوه. 13 فمتى جاء روح الحق أرسلتكم إلى الحق كله، لأنه لا يتكلم بشيء من عنده، بل يتكلم بما يسمع ويخبركم بما سيحدث. 14 سيمجدني لأنه يأخذ كلامي ويقوله لكم. 15 وكل ما للأب هو لي، لذلك قلت لكم: يأخذ كلامي ويقوله لكم. 16 بعد قليل لا ترونني، ثم بعد قليل ترونني.»

الحزن والفرح

17 فقال التلاميذ بعضهم لبعض: «ما هذا الذي يقوله لنا: بعد قليل لا ترونني، ثم بعد قليل ترونني. وأنا ذاهب إلى الأب؟» 18 وتساءلوا: «ما معنى هذا القليل؟ نحن لا نفهم ما يقول.»

19 وعرف يسوع أنهم يريدون أن يسألوه، فقال لهم: «تساءلون عن معنى قولي: بعد قليل لا ترونني، ثم بعد قليل ترونني. 20 الحق الحق أقول لكم: ستبكون وتندبون، وأما العالم فسيفرح. ستحزنون، ولكن حزنكم يصير فرحاً. 21 فالمرأة تحزن وهي تلد، لأن ساعتها جاءت. فإذا ولدت تنسى أوجاعها، لفرحها بولادة إنسان في العالم. 22 وكذلك أنتم تحزنون الآن، ولكن ساعود فأراكم، فتفرح فلوبكم فرحاً لا يبتزعج منكم أحد.»

23 في ذلك اليوم لا تطلبون مني شيئاً. الحق الحق أقول لكم: كل ما تطلبونه من الأب باسمي تنالونه. 24 وما طلبتم شيئاً باسمي حتى الآن. اطلبوا تنالوا، فيكمل فرحكم.

يسوع المسيح ينتصر على العالم

25 «قلت لكم هذا كله بالأمثال. وتجيء ساعة لا أحدتكم فيها بالأمثال، بل أحدتكم عن الأب بكلام صريح. 26 وفي ذلك اليوم أنتم تطلبون من الأب باسمي، ولا أقول لكم أنا أطلب منه لأجلكم. 27 فالأب نفسه يحبكم، لأنكم أحببتموني وأمنتم بأني خرجت من عند الله. 28 نعم، خرجت من عند الأب وجئت إلى العالم وأذهب إلى الأب.»

29 فقال له تلاميذه: «أنت الآن تتكلم كلاماً صريحاً، لا بالأمثال. 30 ونرى الآن أنك تعرف كل شيء، فأنت لا تحتاج إلى أن يسألك أحد عن شيء. فلذلك تؤمن بأنك جئت من عند الله.» 31 أجابهم يسوع:

تَحْرُسُ البابَ وأَدْخَلَ بُطْرُسُ. 17 فقالت الفتاة لبُطْرُسَ: «أما أنت أيضاً من تلاميذ هذا الرَّجُل؟» فأجابها بُطْرُسُ: «ما أنا مِنْهُمْ». 18 وكان البِرْدُ شَدِيداً، فأوقَدَ الخَدَمَ والحَرَسُ ناراً وأخذوا يَنْدَفِأونَ، ووقفَ بُطْرُسُ يَنْدَفِأاً مَعَهُمْ.

رئيس الكهنة يستجوب يسوع المسيح

(راجع متى 26: 59-66، مرقس 14: 55-64، لوقا 22: 66-71)

19 وسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وتعليمه، 20 فأجابهُ يسوعُ: «كَلَّمْتُ النَّاسَ علانيةً، وعَلِمْتُ دَائِماً في المَجَامِعِ وفي الهيكلِ حيثُ يَجْتَمِعُ اليَهُودُ كُلُّهُمْ، وما قُلْتُ شيئاً واحداً في الخفيةِ. 21 فلماذا تسألني؟ إسأل الذين سمعوني عما كَلَّمْتُهُمْ به، فهم يعرفون ما قُلْتُ». 22 فلما قال يسوعُ هذا الكلامَ، لطمَهُ واحدٌ من الحَرَسِ كانَ بجانبه وقالَ له: «أهكذا تُجيبُ رئيسَ الكهنة؟» 23 فأجابهُ يسوعُ: «إن كُنْتُ أخطأتُ في الكلامِ، فقلْ لي أينَ الخطأُ؟ وإن كُنْتُ أصببتُ، فلماذا تُضربُني؟» 24 فأرسلهُ حنانُ موثقاً إلى قيافا رئيس الكهنة.

بطرس ينكر المسيح ثانية

(راجع متى 26: 71-75، مرقس 14: 69-72، لوقا 22: 58-62)

25 وبيئما سمعانُ بُطْرُسُ واقفٌ هناك يَنْدَفِأُ قالوا له: «أما أنت من تلاميذه؟» فأنكر وقال: «ما أنا مِنْهُمْ!» 26 فقال له واحدٌ من خَدَمِ رئيس الكهنة، وكان من أقرباء الرَّجُلِ الذي قطعَ بُطْرُسُ أُذُنَهُ: «أما رأيتك معاً في البستان؟» 27 فأنكر أيضاً وفي الحال صاحَ الديكُ.

يسوع المسيح يمثل أمام بيلاطس

(راجع متى 27: 1-2 و 11-14، مرقس 15: 1-5، لوقا 23: 1-5)

28 وأخذوا يسوعَ من عند قيافا إلى قصر الحاكم. وكان الوقتُ صباحاً. فامتنعَ اليهودُ من دخول القصرَ لئلا يَنْتَجِسُوا، فلا يَتِمَكَّنُوا من أكل عشاء الفصح. 29 فخرَجَ إليهم بيلاطسُ وسألَهُم: «بماذا تتهمونَ هذا الرَّجُلَ؟» 30 فأجابوا: «لولا أَنَّهُ مُجرِمٌ، لما أسلمناه إليك». 31 فقال لهم بيلاطسُ: «خذوه أنتم وحاكموه حسبَ شريعتكم». فأجابوا: «لا يجوزُ لنا أن نَحْكُمَ على أحدٍ بالقتلِ». 32 فتمَّ ما قال يسوعُ مشيراً إلى الميثة التي يموئها. 33 فعادَ بيلاطسُ إلى قصر الحاكم ودعا يسوعَ وقالَ له: «أأنت ملكُ اليهود؟» 34 فأجابهُ يسوعُ: «أقولُ هذا من عندك، أم قاله لك آخرون؟» 35 فقال

المجد لأَنَّكَ أَحَبَبْتَنِي قَبْلَ أَنْ يَكُونَ العالمُ. 25 عَرَكَ العالمُ، أيها الأبُ الصالحُ، لكن أنا عَرَكَتُكَ وعَرَفتُ هَوْلَ أَنَّكَ أرسَلْتَنِي. 26 أظَهَرْتَ لَهُمْ اسمَكَ، وسأظهرُهُ لَهُمْ ليَتَكُونَ فيهِمْ مَحِبَّتُكَ لي وأكونَ أنا فيهِمْ».

اعتقال يسوع المسيح

(راجع متى 26: 47-56، مرقس 14: 43-50، لوقا 22: 47-53)

الفصل ١٨

1 قال يسوعُ هذا الكلامَ وخرَجَ معَ تلاميذه، فعبَرَ وادي قَدْرُونَ وكانَ هناك بُسْتانٌ، فدَخَلَهُ هُوَ وتلاميذُهُ. 2 وكانَ يَهُوداً الذي أسلمَهُ يَعْرِفُ هذا المكانَ، لأنَّ يسوعَ كانَ يَجْتَمِعُ فيه كثيراً معَ تلاميذه. 3 فجاءَ يَهُوداً إلى هُنَاكَ بِجُنُودٍ وحَرَسِ أرسَلَهُم رُؤَسَاءَ الكهنةِ والفَرِيسِيِّونَ، وكانوا يَحْمِلُونَ المصابيحَ والمشاعِلَ والسِّلَاحَ. 4 فبتَقَدَّمَ يسوعُ وهو يَعْرِفُ ما سَيَحْدُثُ له وقالَ لَهُم: «مَنْ تَطْلُبُونَ؟» 5 أجابوا: «يسوعُ الناصريُّ». فقالَ لَهُم: «أنا هو». وكانَ يَهُوداً الذي أسلمَهُ واقفاً مَعَهُمْ. 6 فلما قالَ لَهُم يسوعُ: «أنا هو»، تَرَجَعُوا ووقعوا إلى الأرض. 7 فسألَهُم يسوعُ ثانية: «مَنْ تَطْلُبُونَ؟» أجابوا: «يسوعُ الناصريُّ». 8 فقالَ لَهُم يسوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ: أنا هو. فإذا كُنْتُمْ تَطْلُبُونِي، فدَعُوا هَوْلَاءَ يَذْهَبُونَ». 9 فتمَّ ما قالَ يسوعُ: «ما خسرتُ أحداً من الذين وهبْتُهُم لي».

10 وكانَ سِمعانُ بُطْرُسُ يَحْمِلُ سِيفاً، فاستلَّهُ وضربَ خادمَ رئيس الكهنةِ فقطعَ أُذُنَهُ اليمنى، وكانَ اسمُ الخادمِ مَلْخَسَ. 11 فقالَ يسوعُ لبُطْرُسَ: «رُدِّ سِيفَكَ إلى غِمدِهِ! ألا أشرَبُ كأسَ الألامِ التي جعلها لي الأبُّ».

يسوع المسيح يمثل أمام حنان وقيافا

12 فقبَضَ الجنودُ وقائدُهُم وحَرَسَ الهيكلِ على يسوعَ وقبضوه 13 وأخذوه أولاً إلى حنان، وهو حَمُو قيافا رئيس الكهنة في تلك السَّنة. 14 وقيافا هذا هو الذي أشارَ على اليهودِ فقالَ: «أن يموتَ رجُلٌ واحدٌ فدى الشَّعبَ خيراً لكم».

بطرس ينكر يسوع المسيح

(راجع متى 26: 69-70، مرقس 14: 66-68، لوقا 22: 55-57)

15 وكانَ سِمعانُ بُطْرُسُ وتلميذُهُ آخَرُ يَتَّبَعانِ يسوعَ. وكانَ هذا التلميذُ معروفاً من رئيس الكهنة، فدخَلَ دارَ رئيس الكهنة مع يسوع. 16 أما بُطْرُسُ فوقفَ في الخارجِ عندَ البابِ. وعادَ التلميذُ الأخرُ الذي يَعْرِفُهُ رئيس الكهنة إلى الخارجِ وكَلَّمَ الفتاة التي

(راجع متى 27: 32-44، مرقس 15: 21-32، لوقا 23: 26-43)

فأخذوا يسوع 17 فخرَجَ وهو يَحْمَلُ صَلَيبَهُ إلى مكان يُسَمَّى الْجُمُجَمَةَ، وبالعبريَّة جُجُتَّة. 18 فصلبوه هناك وصلبوا معه رَجُلَيْن، كُلُّ واحدٍ مِنْهُمَا في جِهَةٍ، وبيْنَهُمَا يسوع. 19 وعلَقَ بِيلاطسُ على الصَّليبِ لوحَةً مكتوبًا فيها: «يسوعُ الناصريُّ مَلِكُ الْيَهُودِ». 20 فقرأ كثيرٌ مِنَ الْيَهُودِ هَذِهِ الْكِتَابَةَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَّبُوا فِيهِ يسوعُ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ. وكانتِ الْكِتَابَةُ بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ. 21 فقالَ رُؤَسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطسَ: «لا تكتبُ: مَلِكُ الْيَهُودِ، بل اكتبُ: هَذَا الرَّجُلُ قَالَ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ!» 22 فأجابَهُم بِيلاطسُ: «ما كُتِبَتْ، كُتِبَتْ». 23 ولَمَّا صَلَّبَ الْجُنُودُ يسوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوا أَرْبَعَ حِصَصٍ، لِكُلِّ جُنْدِيٍّ حِصَّةً. وَأَخَذُوا قَمِيصَهُ أَيْضًا وَكَانَ قِطْعَةً وَاحِدَةً لَا خِيَاطَةَ بِهَا، مَنسُوجَةٌ كُلُّهَا مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلِ. 24 فقالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لا نَشْتَقُ هَذَا الْقَمِيصَ، بل نَقْتَرِغُ عَلَيْهِ، فَتَرَى لِمَنْ يَكُونُ». فَتَمَّ قَوْلُ الْكِتَابِ: «تَقاسَمُوا ثِيَابِي، وعلى قَمِيصِي اقْتَرِعُوا». وهذا ما فعلَهُ الْجُنُودُ. 25 وَهُنَاكَ، عِنْدَ صَلَيبِ يسوعَ، وَقَفَتْ أُمُّهُ، وَأَخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ. 26 ورَأَى يسوعُ أُمَّهُ وَإِلَى جَانِبِهَا التِّلْمِيذَ الْحَبِيبَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِأُمِّهِ: «يا امرأَةُ، هذا ابْنُكَ». 27 وَقَالَ لِلتِّلْمِيذِ: «هذهِ أُمُّكَ». فَأَخَذَهَا التِّلْمِيذُ إِلَى بَيْتِهِ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

موت يسوع المسيح

(راجع متى 27: 45-56، مرقس 15: 33-41، لوقا 23: 44-49)

28 ورَأَى يسوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ تَمَّ، فَقَالَ: «أنا عطشانٌ»، لِئَتِمَّ الْكِتَابُ. 29 وَكَانَ هُنَاكَ وَعَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالخَلِّ، فَغَمَسُوا فِيهِ إِسْفِنْجَةً وَوَضَعُوهَا عَلَى الزُّوفِيِّ وَرَفَعُوهَا إِلَى فَمِهِ. 30 فَلَمَّا ذَاقَ يسوعُ الخَلَّ قَالَ: «تَمَّ كُلُّ شَيْءٍ». وَحَتَّى رَأَسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

جندي يطعن جنب يسوع المسيح

31 وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ التَّهْيِئَةِ لِلسَّبْتِ، فَطَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطسَ أَنْ يَأْمُرَ بِكَسْرِ سِيقَانِ الْمَصْلُوبِينَ وَإِزْزَالَ جُنُودِهِمْ عَنِ الصَّليبِ لِئَلَّا تَبْقَى يَوْمَ السَّبْتِ، وَخُصُوصًا أَنَّ ذَلِكَ السَّبْتُ يَوْمٌ عَظِيمٌ. 32 فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي الْأَوَّلِ وَالْآخَرَ الْمَصْلُوبِينَ مَعَ يسوعَ. 33 وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى يسوعَ وَجَدُوهُ مَيِّتًا، فَمَا كَسَرُوا سَاقِيهِ. 34 وَلَكِنْ أَحَدَ الْجُنُودِ طَعَنَهُ بِحَرِيَّةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ مِنْهُ دَمٌ وَمَاءٌ. 35 وَالَّذِي رَأَى هَذَا يَشْهَدُ بِهِ وَشَهِادَتُهُ صَحِيحَةٌ، وَيَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ حَتَّى تُؤْمِنُوا بِمِثْلِهِ. 36 وَحَدَّثَ هَذَا لِئَتِمَّ قَوْلُ الْكِتَابِ: «لَنْ يَنْكَسِرَ لَهُ عَظْمٌ».

بِيلاطسُ: «أيهوديُّ أنا؟ شَعْبُكَ ورُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَسْلَمُوكَ إِلَيَّ. فَمَاذَا فَعَلْتَ؟» 36 أَجَابَهُ يسوعُ: «مَا مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَدَافَعْتُ عَنِّي أَنْبَاعِي حَتَّى لَا أَسْلَمَ إِلَى الْيَهُودِ. لَا! مَا مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا».

37 فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «أَمَلِكُ أَنْتَ، إِذَنْ؟» أَجَابَهُ يسوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. أَنَا وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ حَتَّى أَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَمَنْ كَانَ مِنْ أَنْبَاءِ الْحَقِّ يَسْتَمِعُ إِلَى صَوْتِي». 38 فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» قَالَ هَذَا وَخَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا أُجِدُّ سَبَبًا لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ. 39 وَلَكِنْ الْعَادَةُ عِنْدَكُمْ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ سَجِينًا فِي عِيدِ الْفِصْحِ. أَتُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» 40 فَصَاحُوا: «لَا تُطْلِقْ هَذَا، بل بارِ اباسَ». وَكَانَ بَارِ اباسَ لِيصًا.

الفصل ١٩

١ أَخَذَ بِيلاطسُ يسوعَ وَأَمَرَ بِجَلْدِهِ. 2 وَوَضَعَ الْجُنُودُ إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسُوهُ ثَوْبًا أَوْرُجَانِيًّا، 3 وَأَحَاطُوا بِهِ بِلَطْمُونَةٍ وَيَقُولُونَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَلِكُ الْيَهُودِ!» 4 وَعَادَ بِيلاطسُ إِلَى الْجُمُوعِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا أَنَا أَخْرَجْتُ إِلَيْكُمْ لِتَعْرِفُوا أَنِّي مَا وَجَدْتُ سَبَبًا لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ». 5 فَخَرَجَ يسوعُ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلُ الشَّوْكِ وَالثَّوْبُ الْأَوْرُجَانِيُّ، فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ!» 6 فَلَمَّا شَاهَدَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْحَرَسُ صَاحُوا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» 7 فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلِبُوهُ، فَأَنَا لَا أُجِدُّ سَبَبًا لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ». 7 فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا شَرِيعَةٌ، وَهَذِهِ الشَّرِيعَةُ تَقْضِي عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ». 8 فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطسُ كَلَامَهُمْ هَذَا اشْتَدَّ خَوْفُهُ. 9 وَدَخَلَ الْقَصْرَ وَقَالَ لِيَسوعَ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَمَا أَجَابَهُ يسوعُ بِشَيْءٍ. 10 فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «أَلَا تُجِيبُنِي؟ أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ لِي سُلْطَةً أَنْ أَخْلِي سَبِيلَكَ، وَسُلْطَةً أَنْ أَصْلِبَكَ؟» 11 فَأَجَابَهُ يسوعُ: «مَا كَانَ لَكَ سُلْطَةٌ عَلَيَّ، لَوْ لَا أَنَّكَ تَلْتَمِسُ مِنَ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِي أَسْلَمَنِي إِلَيْكَ، فَخَطِيئَتُهُ أَعْظَمُ مِنْ خَطِيئَتِكَ». 12 فَحَاوَلَ بِيلاطسُ بَعْدَ هَذَا أَنْ يُخْلِي سَبِيلَهُ، وَلَكِنَّ الْيَهُودَ صَاحُوا: «إِنْ أَخْلَيْتَ سَبِيلَهُ، فَمَا أَنْتَ مِنْ أَصْدِقَاءِ الْقَيْصَرِ، لِأَنَّ مَنْ يَدَّعِي الْمُلْكَ يَكُونُ عَدُوًّا لِلْقَيْصَرِ!» 13 فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطسُ هَذَا الْكَلَامَ أَخْرَجَ يسوعَ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَوْضِعٍ يُسَمَّى «الْبَلَاطُ»، وَبِالْعِبْرِيَّةِ جَبَّانًا. 14 وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، يَوْمَ التَّهْيِئَةِ لِلْفِصْحِ، وَالْوَقْتُ نَحْوَ الظَّهْرِ. 15 فَقَالَ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ!» 15 فَصَاحُوا: «اقْتُلْهُ! اقْتُلْهُ! اصْلِبْهُ!» 16 فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «أَصْلِبْ مَلِكُكُمْ؟» فَأَجَابَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ: «لَا مَلِكَ عَلَيْنَا إِلَّا الْقَيْصَرُ!» 16 فَأَسْلَمَهُ إِلَيْهِمْ لِيَصْلِبُوهُ.

يسوع المسيح على الصليب

37 وجاء في آية أخرى: «سينظرون إلى الذي طعنه».

دفن يسوع المسيح

(راجع متى 27: 57-61، مرقس 15: 42-47، لوقا 23: 50-56)

38 وبعد هذا جاء يوسف الرامي، وكان تلميذاً ليسوع في السرّ خوفاً من اليهود، وطلب من بيلاطس أن يأخذ جسد يسوع، فسمح له. فجاء وأخذ جسد يسوع. 39 وجاء نيقوديموس، وهو الذي ذهب إلى يسوع ليلاً من قبل، وكان معه خليط من المرّ والعود وزنته نحو مئة درهم. 40 فحملوا جسد يسوع وسكبا عليه الطيب ولقاه في كفن، على عادة اليهود في دفن موتاهم. 41 وكان في الموضع الذي صلّبوا فيه يسوع بستان، وفي البستان قبراً جديداً ما دفن فيه أحد. 42 فوضعا يسوع فيه لأنه كان قريباً وكان اليوم يوم التهيئة عند اليهود.

قيامه يسوع المسيح

(راجع متى 28: 1-10، مرقس 16: 1-8، لوقا 24: 1-12)

الفصل ٢٠

١ ويوم الأحد جاءت مريم المجدلية إلى القبر باكراً، وكان ظلاماً بعد فرأت الحجر مرفوعاً عن القبر. 2 فأقبلت مسرعة إلى سيمعان بطرس والتلميذ الآخر الذي أحبّه يسوع، وقالت لهما: «أخذوا الربّ من القبر، ولا تعرفوا أين وضعوه». 3 فخرج بطرس والتلميذ الآخر إلى القبر، 4 فبصران السير معاً. ولكن التلميذ الآخر سبق بطرس، فوصل قبله إلى القبر. 5 فوالتقى من دون أن يدخل، فرأى الأكفان على الأرض. 6 ولحقه سيمعان بطرس، فدخل القبر. ورأى الأكفان على الأرض، 7 والمندبل الذي كان على رأس يسوع ملفوفاً في مكان على حدة، لا ملقى مع الأكفان. 8 ودخل التلميذ الآخر الذي سبق بطرس إلى القبر، فرأى وأمن، 9 لأنهما كانا بعد لا يفهمان ما جاء في الكتاب وهو أن يسوع يجب أن يقوم من بين الأموات. 10 ثم رجع التلميذان إلى منزلهما.

يسوع المسيح يظهر لمريم المجدلية

(راجع متى 28: 9-10، مرقس 16: 9-11)

11 أمّا مريم المجدلية، فوفقت عند القبر تبكي. وانحنت نحو القبر وهي تبكي، 12 فرأت ملاكين في ثياب بيضاء جالسين حيث كان جسد يسوع، أحدهما عند الرأس والآخر عند القدمين.

13 فقال لها الملاكان: «لماذا تبكين، يا امرأة؟» أجابت: «أخذوا ربي ولا أعرف أين وضعوه!» 14 قالت هذا والتفتت وراءها فرأت يسوع واقفاً، وما عرفت أنه يسوع. 15 فقال لها يسوع: «لماذا تبكين، يا امرأة؟ ومن تطلبين؟» فظننت أنه البستاني، فقالت له: «إذا كنت أنت أخذته يا سيدي، فقل لي أين وضعته حتى أخذه». 16 فقال لها يسوع: «يا مريم». فعرفته وقالت له بالعبرية: «ربوني!» (أي يا معلّم).

17 فقال لها يسوع: «لا تلمسيني، لأنني ما صعدت بعد إلى الأب، بل اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: أنا صاعد إلى أبي وأبيكم، إلهي وإلهكم». 18 فرجعت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ بأنها رأت الربّ وأنه قال لها هذا الكلام.

يسوع المسيح يظهر لتلاميذه

(راجع متى 28: 16-20، مرقس 16: 14-18، لوقا 24: 36-49)

19 وفي مساء ذلك الأحد، كان التلاميذ مجتمعين والأبواب مغلقة خوفاً من اليهود. فجاء يسوع ووقف بينهم وقال: «سلام عليكم». 20 وأراهم يديه وجنبه، ففرح التلاميذ عندما شاهدوا الربّ. 21 فقال لهم يسوع ثانية: «سلام عليكم! كما أرسلني الأب أرسلكم أنا». 22 قال هذا ونفخ في وجوههم وقال لهم: «خذوا الروح القدس. 23 من غفرتم له خطايه غفر له، ومن منعتكم عنه الغفران يمنع عنه».

يسوع المسيح وتوما

24 وكان توما، أحد التلاميذ الاثني عشر الملقب بالثوم، غائبا عندما جاء يسوع. 25 فقال له التلاميذ: «رأينا الربّ!» فأجابهم: «لا أصدق إلا إذا رأيت أثر المسامير في يديه، وضعت إصبعي في مكان المسامير ويدي في جنبه». 26 وبعد ثمانية أيام اجتمع التلاميذ في البيت مرة أخرى، وتوما معهم، فجاء يسوع والأبواب مغلقة، ووقف بينهم وقال: «سلام عليكم». 27 ثم قال لتوما: «هات إصبعك إلى هنا وانظر يدي، وهات يدك وضعها في جنبتي. ولا تشك بعد الآن، بل آمن!» 28 فأجاب توما: «ربي وإلهي!» 29 فقال له يسوع: «أمنت يا توما، لأنك رأيتني. هنينا لمن آمن وما رأى».

غاية هذا الكتاب

30 وصنع يسوع أمام تلاميذه آيات أخرى غير مذكورة في هذا الكتاب. 31 أمّا الآيات المذكورة هنا، فهي لتؤمنوا بأن يسوع هو المسيح ابن الله. فإذا آمنتم نلتهم باسمه الحياة.

يسوع المسيح يظهر لسبعة من تلاميذه

الفصل ٢١

15 وبعدهما أكلوا، قال يسوع لسمعان بطرس: «يا سمعان بن يوحنا، أتحبني أكثر مما يحبني هؤلاء؟» فأجابته: «نعم، يا رب». أنت تعرف أنني أحبك». فقال له: «إرع خرافي». 16 وسأله مرة ثانية: «يا سمعان بن يوحنا، أتحبني؟» فأجابته: «نعم، يا رب، أنت تعرف أنني أحبك». فقال له: «إرع خرافي». 17 وسأله مرة ثالثة: «يا سمعان بن يوحنا، أتحبني؟» فحزن بطرس لأن يسوع سأله مرة ثالثة: أتحبني؟ فقال: «يا رب، أنت تعرف كل شيء، وتعرف أنني أحبك». قال له يسوع: «إرع خرافي». 18 الحق الحق أقول لك: كنت، وأنت شاب، تتندد حزامك بيديك وتذهب إلى حيث تريد. فإذا صرت شيخاً مددت يديك وشدت غيرك لك حزامك وأخذك إلى حيث لا تريد». 19 بهذا الكلام أشار يسوع إلى الميتة التي سيموتها بطرس، فيمجد بها الله. ثم قال له: «اتبعني».

التلميذ الذي كان يحبه يسوع المسيح

20 والتفت بطرس، فرأى التلميذ الذي كان يحبه يسوع يمشي خلفهما، وهو الذي مال على صدر يسوع وقت العشاء وقال له: «يا سيد، من الذي سيسلمك؟» 21 فلما رآه بطرس قال ليسوع: «يا رب، وهذا ما هو مصيرُهُ؟» 22 فأجابته يسوع: «لو شئت أن يبقى إلى أن أجيء، فماذا يعنينا؟ اتبعني أنت!» 23 فشاع بين الإخوة أن هذا التلميذ لا يموت، مع أن يسوع ما قال لبطرس إنه لا يموت، بل قال له: «لو شئت أن يبقى إلى أن أجيء، فماذا يعنينا؟» 24 وهذا التلميذ هو الذي يشهد بهذه الأمور ويدونها، ونحن نعرف أن شهادته صادقة.

الخاتمة

25 وهناك أمور كثيرة عملها يسوع، لو كتبها أحد بالتفصيل، لضاق العالم كله، على ما أظن، بالكتب التي نحتويها.

1 وظهر يسوع لتلاميذه مرة أخرى على شاطئ بحيرة طبرية. 2 وكان ذلك حين اجتمع سمعان بطرس، وتوما الملقب بالثوأم، وثئنائيل الذي من قانا الجليل، وابنا زبدي، وتلميذان آخران من تلاميذ يسوع. 3 فقال لهم سمعان بطرس: «أنا ذاهب للصييد». فقالوا له: «ونحن نذهب معك». فخرجوا وركبوا القارب، ولجئهم في تلك الليلة ما أمسكوا شيئاً من السمك.

4 وفي الصباح وقف يسوع على الشاطئ، فما عرف التلاميذ أنه يسوع. 5 فقال لهم: «أيها الشبان، أمعكم شيء يؤكل؟» فأجابوه: «لا». 6 قال لهم: «ألقوا الشبكة إلى يمين القارب تجدوا سمكاً». فألقوا الشبكة وما قدروا أن يخرجوها، لكثرة ما فيها من السمك. 7 فقال التلميذ الذي كان يحبه يسوع لبطرس: «هذا هو الرب!» فلما سمع سمعان بطرس قوله: «هذا هو الرب»، ليس توبه لأنه كان غريباً، وألقى نفسه في الماء. 8 وجاء التلاميذ الآخرون بالقارب، يجرون الشبكة بما فيها من السمك، وكانوا لا يبعدون إلا مني ذراع عن البر. 9 فلما نزلوا إلى البر رأوا جمرًا عليه سمك، وخبزاً. 10 فقال لهم يسوع: «هاتوا من السمك الذي أمسكتموه الآن». 11 فصعد سمعان بطرس إلى القارب وجذب الشبكة إلى البر وكانت امتلأت بمئة وثلاث وخمسين سمكة كبيرة، من دون أن تتمزق مع هذا العدد الكثير. 12 فقال لهم يسوع: «تعالوا كلوا!» وما جزؤ أحد من التلاميذ أن يسأله من أنت، لأنهم عرفوا أنه الرب. 13 ودنا يسوع، فأخذ الخبز وناولهم، وكذلك ناولهم من السمك. 14 هذه مرة ثالثة ظهر فيها يسوع لتلاميذه بعد قيامته من بين الأموات.

يسوع المسيح و بطرس

كلمة الله..... ٤	ا
م	إخوة يسوع المسيح لا يؤمنون ١١
مثل الراعي والخراف ١٤	أ
محاولة قتل لعازر ١٦	أنهار ماء حي ١١
مريم تسكب الطيب على رجلي يسوع المسيح ١٦	ا
موت لعازر ١٥	اعتقال يسوع المسيح ٢١
موت يسوع المسيح ٢٢	التلميذ الذي كان يحب يسوع المسيح ٢٥
ي	الحزن والفرح ٢٠
يسوع المسيح الكرمة الحقيقية ١٩	الحق يحرركم ١٢
يسوع المسيح حمل الله ٥	الخاتمة ٢٥
يسوع المسيح خبز الحياة ٩	العالم يبغض يسوع المسيح ١٩
يسوع المسيح على الصليب ٢٢	المؤامرة على يسوع المسيح ١٥
يسوع المسيح في عيد المظال ١١	المرأة الزانية ١٢
يسوع المسيح نور العالم ١٢	المقدمة ٤
يسوع المسيح هو الطريق إلى الأب ١٨	الناس يطلبون يسوع المسيح ٩
يسوع المسيح وإبراهيم ١٣	الوصية الجديدة ١٨
يسوع المسيح والمرأة السامرية ٧	الوعد بالروح القدس ١٨
يسوع المسيح وبطرس ٢٤	اليهود يرفضون الإيمان بيسوع المسيح ١٧
يسوع المسيح وتوما ٢٤	اليهود يرفضون يسوع المسيح ١٤
يسوع المسيح ونيقوديموس ٦	انقسام الرأي في يسوع المسيح ١١
يسوع المسيح ويوحنا المعمدان ٦	ب
يسوع المسيح يدخل أورشليم ١٦	بطرس ينكر المسيح ثانية ٢١
يسوع المسيح يدعو فيلبس وثنائيل ٥	بطرس ينكر يسوع المسيح ٢١
يسوع المسيح يشفي الأعمى ١٣	ت
يسوع المسيح يشفي طفلاً ٨	تلاميذ يسوع المسيح الأولون ٥
يسوع المسيح يشفي كسيحاً ٨	ج
يسوع المسيح يصلي من أجل تلاميذه ٢٠	جندي يطعن جنب يسوع المسيح ٢٣
يسوع المسيح يطرد الباعة من الهيكل ٦	د
يسوع المسيح يطعم خمسة آلاف رجل ٩	دفن يسوع المسيح ٢٣
يسوع المسيح يظهر لتلاميذه ٢٤	ر
يسوع المسيح يظهر لسبعة من تلاميذه ٢٤	رئيس الكهنة يستجوب يسوع المسيح ٢١
يسوع المسيح يظهر لمريم المجدلية ٢٣	س
يسوع المسيح يعرف قلب البشر ٦	سلطة ابن الله ٨
يسوع المسيح يغسل أرجل تلاميذه ١٧	ش
يسوع المسيح يمثل أمام بيلاطس ٢١	شهادة يوحنا المعمدان ٤
يسوع المسيح يمثل أمام حنان وقيافا ٢١	ع
يسوع المسيح يمشي على الماء ٩	عرس قانا الجليل ٥
يسوع المسيح ينبيء بإنكار بطرس ١٨	عمل الروح القدس ١٩
يسوع المسيح ينبيء بخيانة يهوذا ١٨	غ
يسوع المسيح ينبيء بموته ١٧	غاية هذا الكتاب ٢٤
يسوع المسيح ينتصر على العالم ٢٠	ق
يسوع المسيح ينذر اليهود ١٢	قيامه يسوع المسيح ٢٣
	ك
	كلام الحياة الأبدية ١٠